جـامـعـة مـولـــود مـعـمـري – تيـزي وزو–
كـلـيــة الأداب و اللـــغـات
قســـم التـــرجـمة

إشكالية ترجمة الخبر الصحفي

من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

دراسة تحليلية نقدية لترجمة أخبار صحفية منتقاة من جريدة الخبر نموذجا

مذكّرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة

تخصص: ترجمة عربي/فرنسي/عربي

الطالـب (ة):
أوديــة سمـيرة

الإشـــراف:
الأستاذة خالف الجوهـر

السنـــة الجامعيـــة

2014/2013

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع

أولا إلى والدتي، مدرستي الأولى الّتي سأظلّ دوما صبيّة شقيّة متعلّمة بين يديها

إلى والدي الّذي ما كنت لأكون ما أنا عليه دونه

إلى أخي و أخواتي الذين تقاسمتُ معهم الحلوة و المُرّة

إلى كلّ أفراد عائلتي، صغيرا و كبيرا

إلى كلّ زميلاتي و زملائي في الجامعة

كلّ مَن قدّم لي يد العون و ساندني خلال هذه الفترة، و أتمنّى للجميع دوام الصّحة و العافية.

كلمـة شكـــر

الشكر و الحمد، أوّلا و أبدا، لله الذي وفقني و هداني إلى طريق العلم

*أقدّم جزيل الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة " **الجوهر خالف** " الّتي لم تدخّر*

جهدا لتقديم المساعدة في إنجاز هذا العمل و لم تبخل عليّ بتوجيهاتها و

نصائحها القيّمة.

أُوجِّه شكري أيضا إلى كل الأساتذة الكرام على ما قدّموه لي طيلة مدّة الماستر

و أشكر كل الذين ساهموا، من قريب أو من بعيد، في تعليمي و تربيتي

و مساعدتي على أن أكون طالبة تخطو في مملكة العلم الشاسعة.

- الفهرس-

مقدمة.....9

ا لفصل الأوّل: ا لخبر ا لصّحفي

1-1 تعريف الخبر الصحفي.....14
2-1 معايير تقسيم الخبر الصحفي.....16
1-2-1 المعيار الموضوعي.....16
2-2-1 المعيار الجغرافي.....17
3-2-1 المعيار الزمني.....17
3-1 بنيّة الخبر الصّحفي.....17
1-3-1 العنوان.....17
2-3-1 الاستهلال 19
3-3-1 العنوان الفرعي.....20
4-3-1 متن الخبر.....21
5-3-1 الخاتمة.....21
4-1 عناصر الخبر الصّحفي.....21
1-4-1 الجدّة أو الحاليّة.....21
2-4-1 الفائدة أو المصلحة الشخصية أو العامة.....22
3-4-1 التوقيت.....22
4-4-1 الضخامة 22
5-4-1 التشويق.....22
6-4-1 المنافسة.....23
7-4-1 التوقع أو النتائج.....23
8-4-1 الصراع.....23
9-4-1 الغرابة أو الطرافة.....23
5-1 القوالب الفنيّة للخبر الصحفي و أشكاله.....24
1-5-1 القوالب الفنيّة.....24
1-1-5-1 قالب الهرم المقلوب.....24
2-1-5-1 قالب الهرم المقلوب المتدرّج.....24

1-5-1-3 قالب الهرم المعتدل.....25
1-5-2 الأشكال الفنيّة.....25
1-5-2-1 الخبر القائم على سرد الأحداث.....25
1-5-2-2 الخبر القائم على سرد التصريحات.....25
1-5-2-3 الخبر القائم على سرد المعلومات.....26
1-6 أسلوب الخبر الصحفي و طبيعته.....26

ا لفصل ا لثّاني: ا لتّرجمة ا لصّحفيّة

2-1 تعريف التّرجمة الصّحفيّة.....31
2-2 مبادئ التّرجمة الصّحفيّة.....33
2-2-1 حدود تصرّف الصّحفي في ترجمة النّص الأصل.....33
2-2-2 ملائمة المقام للمقال.....34
2-2-3 تأثّر التّرجمة بإيديولوجيّة الصّحيفة.....34
2-2-4إكراهات الحصّة الزّمنيّة.....35
2-2-5 المسألة الأخلاقيّة.....36
2-3 العوامل المؤثّرة على التّرجمة الصّحفية.....36
2-3-1 اهتمامات الصّحيفة و شخصيّتها.....36
2-3-2 البساطة في الأسلوب.....36
2-3-3عامِلا المساحة و الزّمن.....37
2-3-4 الاختصار.....37
2-3-5 الدقّة و الموضوعيّة.....37
2-3-6 السّياسة التّحريريّة.....38
2-3-7 اعتبارات يوم الصدور.....38
2-3-8 خبرات مترجم البرقيات.....38
2-4 قسم الأخبار الخارجيّة.....39
2-5 مميّزات الخبر الصحفي المترجم و خطوات تحريره في اللغة الهدف.....40
2-5-1 المميّزات.....40
2-5-2 خطوات التحرير.....40
2-6 الأخبار الوطنية الواردة بلغة أجنبية.....42
2-7 النظرية التأويلية سبيلا للترجمة الصحفية 42

2-7-1 تعريف النظرية التأويلية.....42
2-7-2 المعنى في النظرية التأويلية.....43
2-7-3 السياق و النظرية التأويلية.....44
2-7-4 مراحل الترجمة التأويلية.....45
2-7-4-1 الفهم.....45
2-7-4-2 الانسلاخ اللغوي 47
2-7-4-3 إعادة التعبير.....47
2-7-5 الخبر الصحفي و النظرية التأويلية.....48
2-8 الأسلوبية المقارنة.....49
2-8-1 الترجمة المباشرة.....50
2-8-1-1 الدخيل.....50
2-8-1-2 النسخ.....50
2-8-1-3 الترجمة الحرفية.....50
2-8-2 الترجمة غير المباشرة.....51
2-8-2-1 الإبدال.....51
2-8-2-2 التطويع.....51
2-8-2-3 التكافؤ.....51
2-8-2-4 التكييف.....52

ا لفصل ا لثالث: دراسة تحليلية مقارنة للمدوَّنة

3-1 التعريف بالمدونة.....54
3-2 منهجية تحليل المدونة.....55
3-3 تحليل نماذج من المدونة.....55
3-3-1-نماذج من الترجمات الناقصة.....55
3-3-2- النماذج المؤوّلة.....64
الخاتـــمـــــــة 72
قائمة المصادر و المراجع .....ا
مسرد المصطلحات.....**v**
الملاحق

مقدمـــــة

في ظلّ مواكبة تطوّر المعرفة الإنسانيّة بجلّ علومها و تكنولوجياتها ازداد الاهتمام بالتّرجمة يوما بعد يوم لتزداد الدّراسة حول قضاياها و أبعادها و التباساتها، فالتّرجمة بوّابة عبور الذّات نحو معرفة الآخر، و لهذا السّبب حقّ للتّرجمة أن تتبوّأ المكانة التي هي عليها اليوم. و لقد أصبح العالم الذي نعيش فيه اليوم بفعل ثورة الاتّصالات التي أحدثها القرن العشرون عبارة عن قرية صغيرة يعرف أوّلها عن آخرها. و تعدّ الصّحافة رسالة اجتماعيّة هدفها بعد الإخبار و الإعلام توجيه الجمهور و إرشاده عن طريق وسائل النّشر الصّحفيّة بمختلف أشكالها التي تعنى بالموضوعات العامة في مجالات الحياة المختلفة و التي تقدّم إلى القرّاء على اختلاف فئاتهم و شرائحهم و مستوياتهم الثّقافيّة. و التّرجمة الصّحفيّة عمليّة إبداعيّة و نشاط فكريّ و ترجميّ ذو مقوّمات خاصّة به، فهي تجمع بين مهنتين مختلفتين لتشكل كيانا متكاملا.

و يكتسب الخبر الصّحفيّ أهمّيّة بالغة في الصّحافة و يحظى برعاية خاصّة من هيئات التّحرير، إذ لا يمكن الاستغناء عنه، فنلاحظ أن أغلبيّة الصّحف تتمسك به و توليه كثيرا من الاهتمام و تخصّص له مساحة معتبرة على صفحاتها المختلفة، ذلك أن الخبر مادة صحفيّة ذات أثر كبير في المجتمع. و لكن ليس هناك شكّ في أنّ الأخبار في ذاتها لا تؤثّر في حياة النّاس ما لم تكن لها صلة وثيقة بمصالحهم الخاصّة و العامّة، لذا يحتاج القرّاء إلى فهم هذه الأخبار و إدراكها إدراكا صحيحا على ضوء هذه المصالح، ما يستوجب أن تحرّر هذه الأخبار بلغة و أسلوب من شأنهما جذب القارئ و إبعاد أي غموض عن ما ورد فيها. و المترجم الصّحفيّ لا تقلّ مهامه صعوبة و دقّة عن عمل المحرّر الصّحفي إذ عليه نقل أخبار من لغة إلى أخرى دون المساس لا بجوهرها و لا بدقّتها و لا بوضوحها بل جعلها تتوافق مع الجمهور المتلقّي دون خيانة الأصل. و لكن المتمعّن في ترجمات الأخبار الواردة في اليّوميات يلاحظ بالإضافة إلى ركاكة اللّغة، ارتباط النّصوص المترجمة باللّغة

المصدر، كما أنّه بالنّظر إلى النّص المصدري فغالبا ما يكون هناك نقص في فهم النّص الأصلي لغة و مضمونا، ما يؤدّي إلى ترجمات لا توفّق في نقل المعنى و لا في إيصال الرّسالة التي من شأن المترجم إيصالها إلى الجمهور المتلقّي. و قد لاحظنا أنّ اعتماد التّرجمة التّأويليّة في ترجمة الخبر الصحفي يؤدي إلى نجاح المترجم في نقل جوهر النص الأصل و يجنبه الوقوع في الأخطاء التي أشرنا إليها.

فإذا كان الخبر الصّحفيّ من النّصوص التي يطغى عليها الجانب التّبليغي أكثر من أي جانب آخر، فما الذي يعرقل العمليّة التّرجميّة عند التّعرض للخبر الصّحفي ؟

و إذا كان نصّ الخبر الصّحفي قائما على سرد الأحداث و وصف الوقائع ، فهل يجعل منه هذا الأمر نصّا تتلخّص ترجمته في إقامة التّقابل و التّبادل على صعيد المفردات و العناصر اللّغويّة بين لغتين؟ هل يكفي إيجاد معاني الكلمات و الجمل لنقل رسالة الخبر نقلا سليما دون أخذ نوعيّة المتلقّي بعين الاعتبار؟ و هل لهذا النّمط من النّصوص طريقة ترجميّة معيّنة؟

ما هي العوامل التي يجب الاستناد إليها لترجمة الخبر الصّحفي؟ و كيف يجدر تناول التّرجمة للحفاظ على المعنى الذي يشكّل لبّ التّرجمة و روحها؟

لقد وقع اختيارنا على الخبر الصّحفي لأنّه من أهمّ الألوان الصّحفيّة التي لا يمكن للفرد الاستغناء عنها، إذ يتعامل معها في حياته اليوميّة، ولأنّه من النّصوص الصّحفيّة المنتمية إلى نوع الكتابات التي تركّز أساسا على نقل معلومات و التي لا يعتبر فيها الطّابع الجماليّ مكوّنا أساسيّا لتختلف في جوهرها عن النّوع الأدبي، و ذلك قصد إقصاء الجانب الجمالي من جهة و توسيع دائرة تعميم النّتائج من جهة أخرى لأنّ حصّة الأدب من النّشاط الّترجمي باتت لا تمثّل سوى نسبة ضئيلة لا تتعدّى العشرة بالمائة. إضافة إلى أنّ الكتابة الصّحفيّة من أكثر الكتابات تأثيرا على لغة الفرد، سواء كان ذلك بالسّلب أو بالإيجاب، و ذلك بحكم انتشارها الواسع. فالتّرجمة إن جانبت الصواب فإمّا أن

تحرف معنى النّص لتصل الأخبار خاطئة إلى كمّ كبير من القرّاء و إمّا أن تخون روح اللّغة الهدف فتساعد بذلك على انتشار التّراكيب و العبارات الدّخيلة لدى القرّاء، ما قد يؤدّي إلى تشويه اللّغة.هذا من جهة، و من جهة أخرى فقد التمسنا من خلال مقارنة أوليّـة خاطفة بيــن النّصوص الأصليّــة و ترجماتها عددا من الانحرافات و الاختلالات، تعرّضنا إليها في الفصل الثّالث سعيا إلى الرّبط بين التّطبيق و بين النّتائج التّحصيليّة المستوحاة من القسم النّظري.

و للإجابة على الإشكاليّة التي سبق طرحها،سنقوم باختيار النّظريّة التّأويليّة لتحليل مدوّنتنا المكوّنة من أخبار صحفيّة منتقاة من الجريدة الجزائريّة اليوميّة " الخبر" و كذا النّصوص الأصليّة لهذه الأخبار قبل ترجمتها، إذ أنّ النّظريّة التّأويليّة من شأنها خلق التّواصل بعد التّحرر من الارتباط الوثيق ببعض مكوّنات النّص الأصل ومحاولة صياغة نصّ جديد يأخذ إلى حدّ بعيد بعين الاعتبار نوعيّة المتلقي وظروف التّلقي الجديدة في اللّغة الهدف و ذلك مع الاستعانة بالأسلوبيّة المقارنة لفيني**(VINAY)** و داربلني **(DARBELNET)**.

و قد عمدنا إلى تقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريّين و الآخر تطبيقي.

أمّا الفصل الأوّل من بحثنا فقد قرّرنا تكريسه لبيان ماهية الخبر الصّحفي الذي يعتبر من بين المنتجات الأكثر استهلاكا من الفرد يوميّا و الذي لا يمكن لأيّ صحيفة الاستغناء عنه، فتطرّقنا إلى أنواعه و بنيته و عناصره كما تطرقنا إلى قوالبه و أشكاله الفنيّة و كذلك الأسلوب الذي يميّزه عن غيره من الكتابات.

أمّا الفصل الثّاني، فقد عرجنا فيه على مفهوم التّرجمة الصّحفيّة التي تعدّ في الوقت الرّاهن عمليّة لا يمكن لأيّة صحيفة الاستغناء عنها و كذا مختلف العوامل الفاعلة فيها، كمبادئها و العوامل المؤثّرة عليها كما تطرقنا إلى قسم الأخبار الخارجيّة الذي تتمّ على مستواه التّرجمات و حصرنا مميّزات الخبر الصّحفي المترجم و خطوات تحريره في اللّغة الهدف، لنتناول بعدها الأخبار الوطنيّة الواردة بلغة

أجنبيّة، كما عرجنا إلى مفهوم النّظريّة التّأويليّة و شرحنا المعنى و السّياق على ضوئها، لننتقل إلى مراحلها الثّلاث، و من ثم تعرضنا للأسلوبيّة المقارنة لفيني و داربلني و مناهجهما التّقنيّة السّبعة للتّرجمة.

وعلى ضوء النّتائج المستقاة من القسم النّظري، سنتطرق في الفصل الثّالث بالتّعريف بالمدوّنة و شرح منهجيّة التّحليل، ثم شرعنا في دراسة تحليليّة و نقديّة للمدوّنة المكوّنة من مجموعة من الأخبار الصحفيّة بالفرنسيّة و ترجماتها إلى العربيّة و التي نشرت على صفحات الجريدة.

و خلّصنا في الأخير إلى خاتمة عامة للبحث أدرجنا فيها أهمّ النّتائج المحصّلة في الفصول النّظريّة و المستنتجة من الدّراسة التّحليليّة للمدوّنة.

و قد كان هدفنا وراء تخصيص هذا البحث لدراسة "إشكالية التّرجمة في الخبر الصّحفي" ، تسليط الأضواء على النّقاط التي أثارت فضولنا، أولا كمواطنين نتطرق يوميّا إلى الصّحافة المكتوبة، و ثانيا كطلّاب في تخصّص التّرجمة، و التي تتمثّل في أسباب اختلال المعنى بين نصوص الأخبار الأصليّة و ترجماتها على صعيد الحاصل النّهائي مع معاينة مستفيضة لنوع الخطأ، محاولة منا جذب الأنظار إلى هذه الإختلالات، و جعل المسئولين على هذا النّوع من النّشرات يدركون أهميّة الفعل التّرجمي، كونهم حاليّا لا يرون فيه إلا مادة ثانويّة لصفحاتهم، و ليس مهنة تتطلّب توظيف أخصّائيّين.

و أدرجنا قائمة المراجع التي استعنا بها في هذا البحث، حيث صنّفناها إلى مراجع باللّغة العربيّة و مراجع باللّغة الفرنسيّة إضافة إلى قائمة للقواميس و المعاجم متبوعة بقائمة لمواقع الأنترنيت. كما قد أرفقنا هذا البحث بمسرد لأهم المصطلحات التّرجميّة و اللّسانيّة الواردة في البحث، و يضمّ أهمّ المصطلحات العربيّة المختارة من بحثنا، و ما يقابلها بالفرنسيّة. بالإضافة إلى ملحقين يضمّ الأوّل نصوص المدوّنة المكتوبة بالفرنسيّة، في حين يضمّ الملحق الثّاني ترجمة تلك المقالات إلى العربيّة.

الفصل الأوّل:

الخبر الصّحفي

إنّ الأخبار قديمة قدم البشريّة، منذ أن وجد الإنسان على ظهر الأرض، فحيثما وجـد الإنسان ، تولد الأخبار لأنّها تتّصل بحياته، و تنشأ بالضّرورة في كل مجتمع من المجتمعات مهما كان بسيطا أو بدائيّا، طالما وجد من يقول و من يسمع للقول. و لذلك نجد أنّ الأخبار تشكل حجر الأساس في بناء الصّحافة قديما وحديثا، إذ تبقى على الدّوام السّبيل الفاعل لمتابعة الأحداث و تطوّراتها. غير أنّ الخبر الصّحفي لم يعد مجرد وصف اعتياديّ لحدث معيّن يحظى بالاهتمام، بل أصبح صناعة مميّزة لها سماتها الخاصّة، وقد دخلت و تفاعلت فيها عدّة عوامل أسهمت في تطور أساليبها و وسائلها و طرائق إيصالها إلى الجمهور، كما قد دخلت عمليّة جمع الأخبار و إعدادها و توزيعها مرحلة مهمّة من التّطور الّذي رافق ثورة الاتّصال و المعلوماتيّة، و سنقوم في هذا الفصل بتناول أهمّ الجوانب التي تحيط بالخبر الصّحفي.

1-1 تعريف الخبر الصّحفي

ورد في *تاج العروس* أنّ الخبر"*ما أتاك من خبر عمن تستخبر*".[1] أمّا *القاموس الوافي* فهو يعرّف الخبر على أنّه "*ما ينقل و يحدث به قولا أو كتابة و قول يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته*".[2] نفهم من التّعريف الثّاني أنّ الخبر في اللّغة العربيّة هو ما يحتمل الصّدق أو الكذب، و هذا المعنى اللّغوي الصّرف معنى مضلّل لأنه يخضع مفهوم الخبر لاحتمال الصّدق أو الكذب، في حين أنّ الخبر يجب أن يكون صادقا و إلّا فقد صفته كخبر، فالخبر الكاذب ليس خبرا، لأنه تقرير عن حدث أو واقعة غير حقيقيّة. و قد وردت كلمة خبر في القرآن الكريم، في الآية 7 من سورة النّمل، في قوله تعالى:."إذا.قال موسى لأهله إنّي آنست نارا سآتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلّكم تصطلون".[3] و كذلك الآية 29 من سورة القصص في قوله تعالى:" فلمّا قضى موسى الأجل و سار بأهله أنس من جانب

[1]-محمد فريد محمود عزّت، *دراسات في فن التحرير الصّحفي*، دار الهلال و دار الشروق، لبنان 2008، ص 18.
[2]- شهاب الدين أبو عمرو، *القاموس الوافي*، دار الفكر، لبنان 2004، ص445.
[3]- محمد فريد محمود عزّت، مرجع سابق، ص 21.

الطّور نارا قال لأهله امكثوا إنّي آنست نارا لعلّي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النّار لعلكم تصطلون".[4]

و في هاتين الآيتين قال موسى سآتيكم، ولعلي آتيكم منها بخبر،لأنه يتكلّم عن مشهد قائم، ماثل للعيان عندما رأى النّار بينما كان سائرا مع أهله من مدين إلى مصر، و مضى موسى عليه السّلام إلى النّار الّتي آنسها ينشد خبرا، فإذا هو يرجع منها بخبر عظيم، حيث تلقّى النّداء الأسمى، و هو الاصطفاء الّذي وراءه التّكليف بحمل الرّسالة إلى أكبر الطّغاة في الأرض في ذلك الحين، ما يعني أنّ الخبر ما تلقّاه موسى و ما سينقله و يعلم به أهله.[5]

أمّا الخبر الصّحفي فهو تقرير عن حدث مهمّ له صلة ما بحياة المتلقّي ويمكن أن يؤثّر عليه بشكل ما، و يعرّفه عبد *الستّار جواد* بأنّه: "***معلومات حديثة تنتقل بأمانة و دقّة عن أحداث جارية أيّا كان نوعها، و في أيّ مكان من العالم، تقارن بمعلومات أساسيّة أخرى، رويت بأمانة و دقّة و جمعت على شكل خبر، و قد اختيرت بموضوعيّة، ولكن دونما موازنة مصطنعة أو دافع سياسيّ أو تزويق تحريريّ من قبل الصّحفيين المحترفين***".[6] و هو من بين أهمّ الألوان الصّحفية الّتي نتعرّض لها في حياتنا اليوميّة، و له حظوة في جميع وسائل الإعلام، المرئيّة منها و السمعيّة و المكتوبة. و تتمثّل الوظيفة الأولى لهذا اللّون الصّحفي في إعلام القارئ و تزويده بآخر الأخبار و أحدث المستجدّات حول حدث طارئ، يدخل في إطار ما يصطلح على تسميته بأخبار السّاعة و هذا يعني أنّ الخبر لا يأتي إلا بما هو جديد و غير معروف، و لهذا السّبب، يعدّ الخبر الصّحفي من أكثر المواد عرضة للتّلف و العطب، ذلك أنّ مدّة صلاحيّته قصيرة جدّا، و كلّما تطاول عليه الأمد، فقد صفته كخبر.

---

[4]- المرجع نفسه. ص 21.
[5]- المرجع نفسه. ص22.
[6]- عبد الستار جواد، *فن كتابة الأخبار*، مجد لاوي، الأردن 1999، ص 46.

أمّا الدكتور *خليل صابات* فهو يقول فيه: "***هو الحدث الصّالح للنّشر، و يكون ذا أهمّيّة بالنّسبة للمجتمع***".[7] كما يشير إلى أهميّته الدّكتور "فاروق أبو زيد" آخذا بعين الاعتبار عدد أخبار اليوم الّذي قد يكون جدّ مرتفع، فيقول أنّه على الخبر أن يكون: "***جديرا بأن يجمع و يطبع و ينشر على النّاس لحكمة أساسيّة هي أنّ الخبر في مضمونه يهمّ أكبر مجموعة من النّاس، و يرون في مادّته إمّا فائدة ذاتيّة أو توجيها هامّا لأداء عمل سياسيّ أو تكليف بواجب معيّن إلى آخر ما يراه النّاس واجبا يتحتّم على الصّحافة كأداة من أدوات الإعلام أن تؤدّيه نحوهم***".[8] و يضيف بشأن علاقة الخبر بالصّحيفة فيقول: "***الخبر أهمّ مواد الصّحيفة، و هي تهمّ القرّاء من جانب و تهمّ الصّحيفة ذاتها من جانب آخر، و تعتبر موردا من موارد الثّروة للصّحف***"،[9] و لهذا السّبب اتّخذت الأخبار مكانتها المرموقة في جميع وسائل النّشر.

و يتّسم الخبر باللّاشخصيّة، فلا ينبغي أن نجد لمسة الصّحفي بين سطوره، فنقل الخبر كما وقع بالفعل يدخل في صميم ما يجعل من الخبر خبرا، فلا ينبغي للمحرّر أن يوصمه برأي أو يذيّله بتعليق، إذ من الضّروريّ أن يختفي كاتب الخبر، بحيث يفقد الخبر موضوعيّته بل صفته كخبر، إذا برز من ثناياه شخصيّة المحرّر الّذي كتبه.

1-2 معايير تقسيم الخبر الصّحفي

يأتي الخبر على أشكال مختلفة تحدّد حسب معايير معيّنة أهمّها:

1-2-1 المعيار الموضوعاتي

و المقصود به طبيعة الموضوع الّذي يعالجه الخبر الصّحفي، فهناك الأخبار السياسيّة و

---

[7]- خليل صابات، *الصحافة مهنة و رسالة*، دار المعارف، القاهرة 1977، ص 19-20.
[8]- فاروق أبو زيد، *فن الخبر الصّحفي*، دار و مكتبة الهلال و دار الشروق، لبنان 2008، ص47.
[9]- المرجع نفسه، ص 45.

الأخبار الاقتصاديّة و الأخبار الاجتماعيّة والأخبار العسكريّة و الأخبار الرياضيّة و الأخبار الأدبيّة و الفنيّة و العلميّة و غير ذلك من الأخبار التي تتعدّد أنواعها حسب تعدّد نشاطات الصّحيفة.

1-2-2 المعيار الجغرافي:

و يصنّف هذا المعيار الأخبار حسب مكان وقوعها فنجد:

- الأخبار الداخليّة: و هي التي تقع داخل المجتمع الّذي تصدر فيه الصّحيفة

- الأخبار الخارجيّة: و هي التي تقع خارج المجتمع الّذي تصدر فيه الصّحيفة.

1-2-3 المعيار الزمني

و يصنّفها على أساس الوقت الّذي يقع فيه الحدث و فيه:

- أخبار متوقّعة: و هي الّتي يعلم المخبر الصّحفي بموعد و مكان وقوعها.

- أخبار غير متوقّعة: هي الّتي لم يعلم المخبر الصّحفي بموعد و مكان وقوعها، ***أي هي الأخبار الّتي تفاجئ الصّحف***".[10]

و للخبر الصّحفي أنواع أخرى سنكتفي بذكرها و هي أخبار جاهزة و أخبار مبدعة، أخبار خفيفة و أخبار جادّة، أخبار مجرّدة و أخبار مفسّرة، أخبار ملوّنة و أخبار موضوعاتيّة.

1-3 بنية الخبر الصّحفي

إنّ الخبر من النّاحية البنيويّة أو الشكليّة عنوان و مقدمة و متن و خاتمة، و قد يتخلّل متن الخبر مجموعة من العناوين الفرعيّة.

1-3-1العنوان

العنوان الصّحفي هو السّطر أو مجموعة الأسطر الّتي تكتب بحروف كبيرة و تسبق المادة الصّحفية، ***الغرض منها جعل القارئ راغبا في قراءة المادة الصّحفية فورا و بلا تأجيل،***

[10]- المرجع نفسه، ص 47.

و فتح شهيّته إلى متابعة القراءة و الانتقال إلى المقدّمة و منها لبقيّة المادة الصّحفية".[11] فمن العنوان يتكوّن حكم القارئ الأوّل على تلك المادّة، لذا يجب أن تكون ألفاظ العنوان مطابقة لمحتوى تلك المادّة، و غالبا ما يشتمل على مضمونها أو الحقيقة الجوهريّة فيها أو أهم عنصر بارز من عناصرها. و عنوان الخبر هو أول شيء يقرأ في الخبر، لذلك فمن الضّروري أن يكتب العنوان بعد كتابة الخبر كلّه لا قبله، و" ***لابدّ أن يتناسب العنوان مع المقدّمة، و هذا لا يعني أنّ العنوان يكرّر ما جاء في المقدّمة، و إنّما يستوحي معناه من محتوياتها، فالعنوان هو المدخل الحقيقيّ للخبر و للمقدّمة***"[12]، و لابد أن يتوفّر عنوان الخبر الصّحفي شروطا و مواصفات محدّدة، نذكر منها:

–أن يكون مفيدا بحيث يدلّ على معنى الخبر، بأقلّ عدد من الكلمات.

–أن يكون معبّرا بدقّة عن مضمون الخبر.

–أن يكون مثيرا لاهتمام القارئ بحيث يدفعه إلى شراء الصّحيفة.

–أن يبتعد عن التّهويل و التّضخيم أو التّقليل من أهمّيّة الخبر.

–أن يبتعد عن إظهار أيّة شبهة للرّأي فيه، حتّى لا يفقد صفته كخبر، و يفقد بالتّالي موضوعيّته.

–أن يجيب على أحد الأسئلة الستّة المعروفة أو بعضها و التي سنتناولها لاحقا.

و يمكن للعنوان أن يأخذ أحد الأشكال التاليّة:

العنوان الدّال: هو أكثرها شيوعا إذ يكشف عن فحوى الموضوع مباشرة.

العنوان الانتقائي: هو الّذي يقدّم جانبا واحدا من الخبر، يفوق الجوانب الأخرى أهمّيّة.

العنوان الوصفي: يعتمد على الوصف حيث يصوّر الحدث ليعطي فكرة عن أبعاده.

العنوان الاقتباسي: و يكون العنوان عبارة أو جملة وردت على لسان إحدى شخصيات الخبر.

[11]- محمود عزّت، مرجع سابق ص 249.
[12]- أبو زيد، فن الخبر الصحفي، مرجع سابق، ص 242.

العنوان الاستفهامي: و يأخذ هذا النوع من العناوين شكل سؤال في محاولة لإشراك القارئ في حلّ قضيّة مهمّة.

العنوان المخاطب: أي الّذي يخاطب القارئ باستعماله صيغة المخاطب لجعل القارئ يتفاعل مع الخبر.

1-3-2 الاستهلال:

و يطلق عليه أيضا اسم المقدّمة الافتتاحيّة أو صدر الخبر، و الاستهلال "***هو بداية الخبر و يتألّف من جملة واحدة تكون مستقلّة ضمن فقرة معيّنة، و يمكن للاستهلال أن يتألّف من أكثر من جملة واحدة و قد يصل إلى عدّة فقرات في الأخبار الطّويلة و المقالات***"[13] و تعرّفه وكالة الأنباء " ***ASSOCIATED PRESS***" [14] بأنّه" ***في بداية الخبر الطّعم و الاستهواء و مصيدة القارئ اللّطيفة، إنّه يشبّه بالمقبّلات التي تزّكي الشهيّة***"[15] فالاستهلال في لغة الصّحافة وحدة تتألّف من فقرة أو أكثر، تتضمّن جملة قصيرة أو جملتين في معظم الأحوال، و يفترض في الاستهلال أن ينقل كلّ شيء مثير يجب معرفته، فضلا عن التّفصيلات المناسبة. و لأن الاستهلال أوّل ما تقع عليه الأنظار فقد أصبحت العناية بكتابته و اختيار ألفاظه و فكرته من المهارات الأساسيّة في الفنّ الصّحفي، إلى حدّ أنّ بعض الصّحف كانت توكّل مهمّة كتابة الاستهلال إلى كبار الصّحفيين و أصحاب الأقلّام القادرين على تلخيص جوهر الخبر وشحن مضمونه في كلمات معدودات لا تتجاوز الثّلاثين كلمة، و قد يقع الاستهلال النّاجح في أقلّ من ذلك، و يشبهه البعض بمطلع القصيدة الّذي ينبغي أن يكون آسرا، بليغا و جذّابا، يستحوذ على اهتمام المستمع و القارئ .

---

[13]- عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 80-81.

[14]- *Associated Press* وكالة إنّباء عالمية،تأسست سنة 1846، مقرها متواجد في الولايات المتحدة الأمريكية .

[15]- جواد، مرجع سابق ص 81 .

و يشترط في الاستهلال النّاجح ***أن يلخّص الخبر للقارئ، و يعرّفه بالأشخاص ذوي العلاقة، و يقدّم أحدث المعلومات المتوفّرة***"[16]، كما أنّ كتابة الاستهلال الجيّد يتطلّب من كاتبه الإجابة عن الشقيقات الخمسة و هي:

من، ماذا، متى، أين، لماذا، بالإضافة إلى كيف التي لم تحسب كون الأسئلة الخمسة الأخرى جديرة بالإجابة عنها، و في مجملها تعني التّصريح بما حدث و التّعريف بالأشخاص المعنيّين وتحديد كل من الزّمن و المكان، و ذكر شيء عن ظروف الحادث، و كذا الإسناد في بعض الحالات.

يمكن للاستهلال أن يأخذ أشكالا عدّة، سنكتفي بذكر أهمّها و أكثرها شيوعا:

الاستهلال التّلخيصي: و فيه تلخّص أهمّ المعلومات الواردة في الخبر.

الاقتباس: و هو الّذي يقتبس فكرة هامّة من تصريح أو حديث من مصدر الخبر و يجعلها مقدّمة.

الاستهلال القنبلة: "***و غالبا ما يكون جملة واحدة قصيرة مختصرة، لكنّها مفاجئة، تلفت انتباه القارئ بشدّة، تماما كوقع القنبلة***."[17]

استهلال الغرابة أو الطّرافة: هو الّذي يصف نادرة أو واقعة شاذّة أو مفارقة غير عاديّة.

1-3-3 العنوان الفرعي

هي عناوين صغيرة تدرج داخل متن النّص و تستخدم لتنظيم أهمّ عناصر الخبر،و ذلك بتقسيم متن النّص إلى بضعة أجزاء، يعالج كلّ جزء منها وجها من وجوه الخبر، و لا شكّ أنّ القارئ سيحتاج إلى طول نفس كي يتمكّن من إتمام نص الخبر،لذلك فإنّ العنوان الفرعي يسهّل مهمّة القارئ الّذي قد لا يتوانى عن إتمام الفقرات الّتي تفصله عن عنوان فرعي آخر.

[16]- المرجع نفسه، ص 80-81.
[17]- أبو زيد فاروق، فن الخبر الصّحفي، مرجع سابق، ص 338.

1-3-4 متن الخبر

هو الجزء الأخير من مادّة الخبر، و يتضمّن شرحا مفصّلا لما جاء في الاستهلال ملخّصا، و يؤمّن المتن مجموعة التّفاصيل و التّوضيحات المتعلّقة بحيثيّات الخبر، بالإضافة إلى مقاطع سرد أحداث سابقة، لديها ارتباط وثيق بالحدث، و ينظّم المتن الخبر على شكل فقرات صغيرة تتناول كلّ منها وجها من وجوه الحدث، و قد نجد بين فقراته –أحيانا– عناوين فرعيّة لتسهيل عمليّة القراءة.

1-3-5 الخاتمة

إنّ الخاتمة لا تقلّ أهمّيّة عن المقدّمة في الخبر الصّحفي، فالمقدّمة الجيّدة تتطلّب خاتمة جيّدة أيضا، لأنّ المقدّمة و الخاتمة هما روح المادّة الصّحفية،" ***و هي عمليّة هامة جدا بالنّسبة لتحرير المادّة الصّحفية، لأنها آخر ما تقع عليه عيون القراء، و ما يستقرّ في أذهانهم، و لذلك فإنّ الاهتمام بالخاتمة يعتبر أمرا حيويّا لإحداث الأثر المطلوب في عقول القرّاء و تفكيرهم***".[18]

1-4 عناصر الخبر الصّحفي

هي مجموعة الخصائص الّتي يتميّز بها الخبر، و هي خصائص أمكن حصرها من خلال ملاحظة الأخبار الّتي تنشرها الصّحف،[19] و نذكر منها العناصر التاليّة:

1-4-1 الجدّة أو الحاليّة:

و تعني أنّه من الضّروري أن يكون الخبر جديد المعنى أي أن يكون مجاريا للأحداث، فهو أسرع مادّة معرّضة للفساد، " ***فالزّمن عامل هامّ جدّا في الخبر، حتّى إنّ ساعة أو ساعتين قد تؤثران في قيمة الخبر الصّحفي.***"[20]

---

[18]- محمود عزّت، مرجع سابق، ص 199.
[19]- أبو زيد فاروق، فن الخبر الصّحفي، مرجع سابق ص 226.
[20] - عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصّحفي، ط4، دار الفكر العربي، 1995، ص 74.

1-4-2 الفائدة أو المصلحة الشخصيّة أو العامّة:

يوجد عنصر الفائدة أو المصلحة في الخبر عندما يتضمّن الحدث الّذي يعرضه معلومات تمسّ مصالح عدد كبير من القرّاء، سواء كانت هذه المصالح سياسيّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة.

1-4-3 التّوقيت:

إنّ توقيت وقوع الحدث قد يضيف إليه أهمّيّة مضاعفة، كما قد يحدث العكس، أي يقلّل من هذه الأهمّيّة أو يلغيها تماما، فلا يجد الخبر له مكانا على أيّة صفحة من صفحات الجريدة.

1-4-4 الضّخامة:

الخبر الضّخم هو الخبر الّذي يثير اهتمام أكبر عدد من القرّاء، و ضخامة الخبر تزداد بازدياد عدد من يهتم به،***"إنّ الضّخامة ليست بمعنى التهويل أو المبالغة أو نحو ذلك، و لكنّها بمعنى إثارة اهتمام أكبر عدد من النّاس، فمن الأخبـــار الصّحفية ما يمسّ جماعة قليلة من النّاس في المجتمع فلا يؤبه له كثيرا في الصّحف، و إنّ كان و لابدّ من كتابته ففي ركن من أركان الصّحيفة قد لا يلتفت إليه أحد***."[21]

1-4-5 التشويق:

فيه يوضّح الخبر محتوى الموضوع و يلفت انتباه القارئ من السّطور الأولى ليدفعه إلى متابعة تفاصيله من بداية الخبر حتّى نهايته للوقوف على تطوّره، بالإضافة إلى بعض من الغموض فالخبر المشوّق هو الّذي يثير فضول القارئ.

[21]- المرجع نفسه، ص77.

1-4-6 المنافسة:

من ألوان الدراما الإنسانية نجد المنافسة، و هو الأمر الّذي يتحقّق في أخبار المباريات و المنافسات الرياضيّة و غيرها من ألوان المنافسة التي تجلب اهتمام القارئ في الخبر.

1-4-7 التوقّع أو النّتائج:

إنّ جانبا كبيرا من أهمّيّة الخبر الصّحفي هو في مدى ما يثيره في القارئ من توقّع لما ينتج عنه أو ما يثيره من احتمالات و إيحاءات لديه، و كذلك ما يطرحه في ذهنه من تساؤلات عن نتائج و عواقب هذا الخبر، سواء على القارئ نفسه أو على المجتمع الّذي يعيش فيه أو الوطن الّذي ينتمي إليه. [22]

1-4-8 الصراع:

إنّ الخبر الصّحفي لابد أن يشبع لدى القارئ رغبته في تتبع الجانب الدرامي من الحياة، فالصراع يشكل أحد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الإنسان.

1-4-9الغرابةأوالطرافة:

إنّ عنصر الغرابة يشير إلى ذلك الجانب الغير المألوف في مضمون الخبر، أي الجانب الّذي يقدم عكس ما اعتاد عليه النّاس.و كذلك الطّرافة حيث تخرج عن العادة و تأتي بشيء غير معتاد.

[22]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصّحفي، مرجع سابق ص97.

1-5 القوالب الفنيّة للخبر الصّحفي و أشكاله:

للخبر الصحفي قوالب فنية و أشكال مختلفة نتطرق إليها في ما يلي:

1-5-1 القوالب الفنيّة

للخبر الصّحفي قوالب فنيّة من أشهرها:

1-5-1-1 قالب الهرم المقلوب:

إنّ هذا الأسلوب من أقدم أشكال الأخبار و أكثرها ملائمة و أعظمها نفعا و أقلّها ضررا [23] إذ يقوم هذا القالب الفنيّ على أساس تشبيه البناء الفنيّ للخبر الصّحفيّ بالبناء المعماري للهرم مقلوبا، بحيث ينقسم الخبر إلى جزأين اثنين فقط: قمّة الهرم و جسم الهرم. و تأتي أهمّ معلومة أو حقيقة في الخبر أو أبرز واقعة به في المقدّمة، وهي هنا قاعدة الهرم المقلوب. أمّا تفاصيل الخبر فهي تأتي بعد ذلك لتشكّل جسم الخبر و تبدأ بمعلومة مهمّة في الخبر و إن كانت أقلّ أهمّيّة من المعلومة أو الواقعة التي تضمّنتها المقدّمة، و تليها بعد ذلك المعلومات أو الوقائع الأقلّ أهمّيّة، حتى نصل إلى نهاية الخبر أو إلى نهاية الهرم المقلوب حيث أقلّ المعلومات أهمّيّة.[24]

و ما من شك في أنّ قالب الهرم المقلوب يخدم القارئ و المحرّر في آن واحد، فهو يساعد القارئ على استيعاب الخبر بشكل سريع، كما يمكّن المحرّر من اختزال أجزاء منه أنى شاء، و ذلك لتواجـد صلب الخبر في الفقرات الأولى من النّص.

1-5-1-2 قالب الهرم المقلوب المتدرّج

يقوم هذا القالب الفنّي على أساس تشبيه البناء الفنّي للخبر الصّحفي بالبناء المعماري للهرم المقلوب المتدرّج و هو بذلك يأخذ شكل المستطيلات المتدرّجة على شكل هرم مقلوب، بحيث يكون للخبر مقدمة تتضمّن أهمّ تصريح في الخبر، ثم يأتي بعدها جسم الخبر في شكل فقرات متعدّدة، يشرح

[23]- عبد العزيز شرف، الأساليب الفنية في التحرير الصّحفي، دار قباء، القاهرة 2000، ص 146.
[24]- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصّحفي، مرجع سابق، ص 320.

و يلخّص كل منها جانبا من جوانب الخبر، و بين كلّ فقرة و أخرى يذكر نصّ تصريح لمصدر الخبر أو الشّخصيّة الّتي يدور حولها الخبر لتؤكّد ما سبق و شرحته الفقرة السّابقة و هكذا، "***على أن ترتّب كلّ فقرة و ما بينها من فقرات مقتبسة من أقوال المصدر، حسب أهمّيّة كلّ منها، بحيث يبدأ التصريح الأهمّ، ثم التصريح المهمّ، ثم التصريح الأقلّ أهمّيّة و هكذا.***"[25] يقوم الهرم المتدرّج المقلوب على أساس المزاوجة بين المستطيلات الكبيرة و الصغيرة.

1-5-1-3 قالب الهرم المعتدل

على عكس قالب الهرم المعكوس, فإنّ هذا القالب يحتفظ بشكله المعتدل و يعرض المعلومات وفقا لترتيب تصاعديّ. فالاستهلال لا يعدوا أن يكون سوى تمهيد للموضوع، تتلوه فقرات تسرد أخبارا أكثر أهمّيّة، لينتهي الأمر بخاتمة تستفرد بلبّ الحدث و جوهره حيث يتّضح أخيرا المنحنى الّذي يأخذه الخبر، تماما كما يفعل كتاب القصص و الرّوايات عندما يفاجئ القارئ في النّهاية بذكر عقدة القصّة أو ما خفي منها.

1-5-2 الأشكال الفنيّة

إن تحليل البناء الفني للخبر يكشف عن ثلاثة أشكال فنيّة و هي:

1-5-2-1 الخـبر القائم على سرد الأحداث:

و "***هـو الخـبر الّذي يـقوم على سرد وقائع الحـدث و تتبّع تفاصيله، بحيث يقدّم صورة متكاملة للحدث كما وقع بالفعل.***"[26] .

1-5-2-2 الخبر القائم على سرد التصريحات:

و هو الخبر الّذي يقوم على أساس سرد تصريحات حصل عليها المندوب الصّحفي من مصدر

[25]- المرجع نفسه، ص 327.
[26]- المرجع نفسه، ص 315 .

مسئول أو من الشّخصيّة الّتي يدور حولها الخبر، بحيث تشكّل أقوال هذا المصدر مادّة الخبر و مصدر أهميّته، و مثال ذلك ما يحدث في المؤتمرات الصّحفيّة و الخطابات السياسيّة و غيرها.

1-5-2-3 الخبر القائم على سرد المعلومات:

و هو الخبر الّذي يقوم على سرد البيانات و المعلومات و الحقائق الّتي تدور حول موضوع معيّن. ***فمثل هذا الخبر لا يركّز على الأحداث أو الوقائع أو التصريحات و إنّما يهتمّ فقط بالمعلومات و البيانات.***"[27]

1- 6 أسلوب الخبر الصّحفي و طبيعته

يقصد بأسلوب الخبر اللّغة الّتي يكتب فيها، و يعرّفه الدّكتور منير حجّاب على أنّه " ***اختيار الألفاظ و ترتيبها في شكل له أثره و طابعه في اللّغة المستخدمة*** "[28] و يقول الأستاذ فليش: "***ما دامت الصّحافة تتّجه بالخبر إلى الطّبقات الدّيمقراطيّة في الشّعب، و ما دامت هذه الطّبقات تتزايد في كلّ بلد من بلاد العالم يوما بعد يوم، فلا مفرّ من مسايرة اللّغة الصّحفيّة مسايرة تامّة لهذه الطّبقات.***"[29]و هناك ثلاثة شروط لابدّ من توفّرها في هذا الأسلوب و هي:

- البساطة و السّهولة و الابتعاد عن التراكيب الغريبة و المعقّدة في اللّغة و كذلك تجنّب اللّفظيّة و الصّور البيانيّة و الاستشهاد بالأمثلة أو بالأشعار أو غير ذلك مما هو أقرب إلى لغة الأدب منه إلى لغة الصّحافة.

- تجنّب استعمال الفعل المبني للمجهول و التزام الفعل المبني للمعلوم

- استخدام الجمل القصيرة و الفقرات الموجزة مع الالتزام بالمصطلحات المألوفة للقراء.

---

[27]- المرجع نفسه ،ص 317 .

[28]- محمد منير حجاب،سحر وهبي، أسلوب التحرير الإخباري، سلسلة دراسات و بحوث إعلامية، الأردن 1995،ص15.

[29]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، مرجع سابق، ص 152.

و ينتمي النّص الصّحفي المعروف بالخبر إلى النّمط السّردي الّذي يعتمد في بنيته أساسا على سرد و وصف غير منحاز للوقائع. و يتمّ سرد الأحداث وفقا لتسلسلها الزّمني، و مع ذلك يكون هناك دائما جزء و لو بسيط ينطوي على رأي أو وجهة نظر، و هذا ما يعرف بالجانب التّقويمي الّذي يشكّل الرّكيزة الأساسيّة للنّصوص الجدليّة. إلا أنّ هذا الجزء التّقويمي لا يرقى إلى مصاف البنية السّرديّة للنّص، ولهذا فهو يبقى ثانويّا حتّى لا يخرق الحدّ الفاصل بين النّص السّردي و النّص الجدليّ.

كما ينتمي النّص الصّحفيّ إلى نمط النّصوص التّواصليّة أو النّصوص التّداوليّة، و هي ذلك النّوع من الكتابات الّتي تركّز أساسا على نقل معلومة أو معلومات في مجال معيّن و الّتي لا يعتبر فيها الطّابع الجماليّ مكوّنا أساسيّا لتختلف في جوهرها عن النّوع الأدبي. و تشمل النّصوص التّداوليّة شتى الكتابات الّتي لا علاقة لها بالأدب من الرّسائل العلميّة إلى كيفيّات الطّبخ و استعمال الأجهزة و المراسلات الدّبلوماسيّة و المقالات الصّحفيّة الخ.

و يحتوي نصّ الخبر الصّحفي جميع أنواع الكتابة كالعلميّة و الإعلاميّة و السياسيّة و الاقتصاديّة و الثقافيّة و لكن دون التّخلي عن طبيعته، ما يعني نزول نصّ الخبر الصّحفي إلى مستوى القارئ العادي و جذب أكبر عدد ممكن من القرّاء.

لكن كون النّص الصّحفي ينتمي إلى نمط النّصوص التّداوليّة لا يعني أنّ شكله لا يهمّ على الإطلاق، باعتباره منصبّا أساسا على الإعلام و التّواصل. فحتّى لو كان على مترجم النّص الصّحفي ألاَّ يتدخّل في فحوى النّص، غير أنّه يتمتّع بنوع من الحريّة فيما يتعلّق بالشّكل أو بإعادة الصّياغة حيث بإمكانه نقل المعنى في أسلوب حيّ يثير انتباه القارئ، كما عليه اتّباع القواعد الخاصّة بالكتابة الصّحفيّة و العمل جاهدا على مراعاتها، كما عليه ، أثناء عمله، أن يأخذ بعين الاعتبار قراءة النّص الصّحفيّ الهدف الّذي يعتبر نصّا صحفيّا جديدا و مستقلّا بذاته بحيث عليه أن يتحرّى الوضوح ما

دام يخاطب جمهورا واسعا لديه مستوى تعليمي متوسّط. و تقول الأستاذة المُنظّرة " يمينة هلّال " في هذا الصّدد:

" ***Le traducteur de textes pragmatiques et / ou journalistiques exerce une pratique professionnelle d'une grande actualité. Il n'est pas rare qu'à coté de textes sociaux, culturels, et politiques, il soit appelé à travailler sur une matière plus technique (finance, économie) qui exigera de lui qu'il se documente, sans avoir pour autant à délaisser l'aspect expressif et idiomatique, relativement créatif de la ré-expression. C'est lui qui a le plus de chance d'avoir à faire à des textes où fond et forme se trouvent dans un rapport équilibré*** " [30]

" يمارس مترجم النّصوص الصّحفيّة و/ أو التّداوليّة مهنة ذات أهمّيّة فائقة في عصرنا، ذلك أنّه ليس من النّادر أن يتعامل بالإضافة إلى النّصوص الاجتماعيّة و السياسيّة و الثقافيّة مع نصوص أكثر تخصّصا على غرار النّصوص المختصّة في ميادين الماليّة و الاقتصاد الّتي تتطلّب من المترجم بحثًا توثيقيًّا، دون إغفال الجانب الشّكلي و التّعبيري الذي يطرأ فيه شيء من الإبداع عند إعادة صياغته في لغة أخرى. فهو الّذي يمتلك أوفر الحظوظ في التّعامل مع نصوص تتميّز بالتّوازن في العلاقة بين الشّكل و المضمون". (ترجمتنا)

لقد قمنا في الفصل الأوّل من بحثنا بتبيين ماهية الخبر الصّحفيّ، ما سيساعدنا على دراسة لبّ عملنا و التّعمّق فيه، بحيث يتمثّل في طرح إشكالية ترجمة الخبر الصّحفي. فقد تبيّنتْ لنا أهمّيّة المكانة الّتي يعتريها الخبر، إذ هو المادّة الأساسيّة الأولى التي تقوم عليها الصّحافة بجميع أنواعها المعروفة، و لو لا الخبر لما عرفت الفنون الصّحفيّة الأخرى، كالمقال و التّعليق و العمود و التّحقيق و غيرها من الفنون، كما أنّ الأخبار لم تعد حاجة من حاجات الصّحف وحدها بل أصبحت حاجة من حاجات الأمّة كلّها، و هذا ما يفسّر المكانة المرموقة التي تحتلها الأخبار في جميع وسائل النّشر. و تجدر الإشارة إلى أنّ القارئ الحديث لم يعد يكتفي بمعرفة الخبر، بل

[30]- معوش محمد عدلان، من الترجمة الحرفية إلى ترجمة المعنى : دراسة تحليلية نقدية لترجمة افتتاحيات من الجريدة الفرنسية "العالم الدبلوماسي"، مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الترجمة، إشراف الدكتور محمصاجي مختار، 2008.

يتشوق دائما إلى معرفة معنى الخبر و مقدار تأثيره في المجتمع ممّا يُضاعف مسؤوليّة الصّحفيّ إزاء الخبر، إذ عليه أن يدرك أنّ الخبر ليس مِلكا له، و لا ملكا للصّحيفة التي يعمل بها، و لا ملكا للرّأي العام، بل هو مِلك للحقيقة فقط.

الفصل الثّاني:

التّرجمة الصّحفيّة

بعدما فرغنا من التّطرق إلى ماهية الخبر الصّحفيّ الذي سنتعرّض إليه عند تحليل المدوّنة ، سنقوم في هذا الفصل الثّاني من بحثنا بتعريف التّرجمة الصّحفيّة، التي تعتبر نقطة التقاء كل من التّرجمة و الصّحافة لأنهما تتشاركان في مهمّة خلق الاتّصال. فإذا كان الاتّصال عمليّة توصيل المعلومات و تبادل الآراء و نقل فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر، فلا شك في اشتراك كل من التّرجمة و الصّحافة في هذه العمليّة الاتّصاليّة، بل إنّ علاقتهما من نمط العلاقات الوطيدة التي تحمل في طياتها أوجه تأثّر وتأثير كبيرين كلّ بالآخر، التّرجمة بالصّحافة والصّحافة بالتّرجمة، و هذا ما سنتطرق إليه فيما يلي بالإضافة إلى أننا سنقوم بالتطرق إلى النظرية التأويلية و مبادئها الأساسية و كذلك الأسلوبية المقارنة لفيني و داربلني و أهم ما جاء فيها.

2-1 تعريف التّرجمة الصّحفيّة

إذا كانت الصّحافة وسيلة لنقل الرّأي العام لتغطية الأحداث و إطلاع الجمهور على ما يجري في العالم الخارجي و المجتمع المحلّي " ***إذ أنّها تولّد شعورا جماهيريّا عامّا ذا انطباعات و اهتمامات بالمسائل المحليّة و القوميّة و العالميّة المشتركة...كما توقظ الرّأي العام و توجّهه و تحرّك مشاعره***"[1] و كانت التّرجمة " ***فعلا ثقافيّا منظورا يعبّر عن إنجاز اجتماعيّ نشيط و هادف و بنّاء، يرمي إلى توسيع دائرة الحوار و المعرفة في بيئته لشحذ فعاليّته باستيعابه لأكبر قدر من حصائد المعارف الإنسانيّة، و اكتساب خبرات الآخرين لتكون سلاحه في التّطور و الارتقاء و المنافسة ثمّ العطاء الحضاريّ الثريّ***"[2] أو كانت كما يعرّفها "محمّد الدّيداوي" " ***كتابة في اللّغة المترجم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوخى منها...و عمليّة الانتقال من لغة إلى أخرى فيما بين ثقافتين، ليتبيّن مراد المترجم عنه للمترجم له الذي لا يفهم اللّغة المترجم***

[1]- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام،الجزائر 2011، ص 27 .
[2]-المجلس الأعلى للغة العربية، أهمّيّة الترجمة و شروط إحيائها، مجلة 85، الجزائر 2004، ص 21.

منها".[3] فإنّ الأمر الذي لا يمكننا أن نغفل عنه، هو أنّ مهمّة كلّ من مهنة الصّحافة و مهنة التّرجمة الأولى هي خلق عمليّة اتّصاليّة، تعرّفها "جيهان رشتي" على أنّها " ***العمليّة التي يتفاعل بمقتضاها متلقّي و مرسل الرّسالة في مضامين اجتماعيّة معيّنة و في هذا التفاعل يتمّ نقل الأفكار و المعلومات بين الأفراد عن قضيّة معيّنة أو معنى مجرّد***".[4] لذا يمكننا القول بأنّ التّرجمة والصّحافة مهنتان مختلفتان، ولكن لا يمكن الفصل بينهما عندما يتعلّق الأمر بالتّرجمة الصّحفيّة إذ أنّهما تشكلان كيانا واحدا يكمّل الواحد منهما الآخر.

و بالتّالي، فإنّ هدف التّرجمة الصّحفيّة الأوّل هو الاتّصال، و إذا ما أردنا تعريفها نقول أنّها " ***تلك التّرجمة لما تنقله وكالات الأنباء الأجنبيّة أو ما يرد على لسان مراسلين في الخارج بلغة غير اللّغة العربيّة أو ما يتمّ الاستماع إليه من خلال أجهزة الرّاديو لإذاعات بلغات أجنبيّة سواء كان ذلك مجرّد أخبار أو تقارير إخباريّة و تحليلات سياسيّة***".[5] و بعد القيام بالتّرجمة تنشر تلك الأخبار في الصّحف الّتي قال عنها " الدكتور "عبد اللّطيف حمزة" ": ***"مدرسة الشّعب***".[6] و تعتبر الصّحيفة وسيلة اتصال جماهيريّة إذ " ***يتميّز هذا الأسلوب بالقدرة على التّوصيل السّريع و السّهل للأفكار و المعلومات و يساهم في مخاطبة فئات كبيرة و قطاعات واسعة الانتشار من الجماهير في وقت واحد***".[7] و يعرفها "كولن شيري" على أنّها " ***العمليّة التّي يتفاعل بمقتضاها مستقبل و مرسل الرّسالة في مضامين اجتماعيّة معيّنة و في هذا التّفاعل يتمّ نقل أفكار ولبمعلومات بين الأفراد عن مسألة محدّدة أو واقع معيّن، و لا يقصد بالمعلومات الحقائق و الأخبار فقط، بل المقصود بذلك مضمون يعمل على التّقليل من عدم اليّقين***".[8]

---

[3]- محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة،ط1، المركز الثقافي العربي، المغرب 2007، ص 62.
[4]- محمد سيد فهمي، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية 2006، ص 24.
[5]- سمير محمود، الترجمة الإعلامية، تحرير برقيات وكالات الإنّباء، دار الفجر، القاهرة 2009،
[6]-عبد اللطيف حمزة، الصحافة و المجتمع، دار القلم، القاهرة 1963، ص 23.
[7]- سمير محمود، مرجع سابق، ص112.
[8]- محمد نصر مهنا، الإعلام السياسي بين التنظير و التطبيق، دار الوفاء، الإسكندرية 2007، ص 155.

و يمكننا، من الوهلة الأولى، الاعتقاد بأنّ النّص في الصّحيفة ينحصر على وصف وقائع و أحداث و أنّ كونه يشكّل نصّاً ذا دلالةٍ معيَّنة يستدعي أن تكون ترجمته بسيطةً إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أسلوبه. إلّا أنّ المسألة ليست في الحقيقة وصف وقائع ونقل أخبار عابرة، وإنّما تتعدَّى الأمر إلى أبعد من ذلك لتكون عمليّة إبداعيّة ونشاطا فكريّا و ترجميّا له مبادئه و ميزاته الخاصّة.

2-2 مبادئ التّرجمة الصّحفيّة

إنّ التّرجمة الصّحفيّة وسيلة اتّصال، تساهم في تفاعل الحضارات وفي تعزيز تراكم العطاء الإنسانيّ، فإذا ما حاولنا تحديد مبادئها تعرّضنا للعناصر التّالية:

2-2-1 حدود تصرّف الصّحفي في ترجمة النّص الأصل

إنّ الهدف وراء التّصرّف في التّرجمة هو خلق التّواصل بعد التّحرر من الارتباط الوثيق ببعض مكونات النّص الأصل التي قد تعرقل عمليّة استيعاب ما جاء فيه من طرف المتلقّي، ومن العناصر الّتي تدفع المترجم إلى التّصرف في النّص الأصل نجد:

-عدم نجاح التّرجمة الحرفيّة حين يتعلّق الأمر باللّعب بالمفردات أو بالمتلازمات اللّفظيّة.

-اختلاف وضعيتي التّلقّي في اللّغتين، عندما يتعلّق الأمر بتمرير حقيقة أو واقع غير موجود في اللّغة الهدف مثلا.

-الرّغبة الواعية في تغيير طبيعة و نوعيّة الخطاب الأصل، كتلخيص نصّ، أو تبسيط نصّ آخر مغرق في التّخصّص، لإنتاج نصّ جديد يسهل فهمه من قبل القارئ العادي.

و لكن بالرّغم من إمكانيّة تصرّف المترجم في التّرجمة إلّا أنّ ذلك لا يعني التّصرف في المعنى و تغييره أو استبداله بمعنى جديد، و بما أنّ التّرجمة الصّحفيّة غالبا ما تسعى إلى نقل الأخبار و تقاسم المعلومات مع القراء فلا يجوز أن يقصي النّص المترجم النّص الأصل بتغييره

بالحذف أو الزّيادة من معناه، فالتّصرّف يعني إعادة خلق نصّ جديد في اللّغة الهدف، إلّا أنّ التّصرّف المفرط قد يؤدّي إلى انحرافات و انزلاقات خطيرة تمسّ جوهر المعنى المراد تبليغه ، و تشوّه محتوى ذلك الخبر المراد تقاسمه مع الجمهور في لغة ثانية غير اللّغة التي كتب بها أصلا ، لذا " ***يجب أن يكون التّصرّف محسوبا من دون إفراط و لا تفريط، و أن يكون بالأساس مبرّرا، لأنّه متى استعمل بتروي، ساعد على حلّ مشاكل عدم تقابل اللّغات و الثّقافات***".[9]

2-2-2 ملائمة المقام للمقال

إنّ عمليّة الكتابة تخضع لاستراتيجيات خطابيّة، يتحكّم فيها، بالإضافة لما هو لغوي، عناصر غير لغويّة، كسياق النّص و التّناص و مدى علاقة الكاتب بالنّص المنتج و الجمهور المستهدف. و بما أنّ لكلّ جريدة جمهورها الخاص، فإنّ فريق المحرّرين بها يهدف إلى الحفاظ على هؤلاء القرّاء، و بالمثل، فإنّ المترجم هو الآخر يكوّن فكرة عن قارئيه قبل الشروع في الترجمة، فيتشكل النّص المترجم و يتلوّن حسب الصّورة الّتي يرسمها المترجم لجمهوره المفترض، " ***فلا يجب على النّص المترجم أن يقف حجر عثرة أمام الفهم***".[10]

2-2-3 تأثّر التّرجمة بإيديولوجيّة الصّحيفة

لكلّ صحيفة صيغتها، شكلها و توجّهها، إذ أنّ هذه المواصفات هي الّتي تميّزها عن الصّحف الأخرى، فتوجّه الصّحيفة يقابل اختيارات سياسة التّحرير الّتي تخضع لعدّة محدّدات: إيديولوجيّة ، فكريّة، سياسيّة، اقتصاديّة...

إنّ فكر المترجم و إيديولوجيّته يتركان أثرا على اختياره للنّصوص التي يودّ ترجمتها، و هذا الاختيار يؤثّر بدوره على أداء المترجم و مدى التّطابق بين ما يتوخّاه لترجمته من آثار و مفاعيل و ما يتحقّق فعلا على صعيد العلاقة مع القارئ، ثمّ إنّ المترجم ليس له الحقّ في ترجمة ما يروق

[9]- http://www.forum.art-en.com/viewtopic.php?t=9477 consulté le 12 /06/2014

[10]- المرجع نفسه.

للمسئولين مثلا، و التّستّر و تفادي ترجمة ما يقلقهم، نزولا عند رغبة رئيس التّحرير، بل على المترجم متى انتهى من اختيار النّص المراد ترجمته أن ينقل معناه إلى اللّغة الأخرى كاملا دون نقص أو زيادة أو تحريف أو تشويه. " ***ولنقل أنّ للنص الأصل سلطة على المترجم لا يجب التنصّل منها للخضوع لسلطة إيديولوجيّة أو سياسيّة أو ثقافيّة خارجة عن هذا النّص***".[11]

2-2-4 إكراهات الحصّة الزّمنيّة في التّرجمة الصّحفيّة

إنّ التّمكن من إنتاج نصّ مترجم يحترم محدّدات الأمانة و الوفاء للأصل في فترة زمنيّة قصيرة، من بين أهمّ المشاكل المرتبطة بالتّرجمة الصّحفيّة، فالمترجم المتمكّن من هذا النّشاط هو الّذي يطوّر كفاءة السّرعة في إنجاز التّرجمة مع الحفاظ على معنى النّص الأصل، إذ " ***يجب على المترجم المقتدر الّذي يحترم مهنته و يحترم القرّاء أن يقوم بكلّ ما في وسعه لإنجاز ترجمة تتميّز بالوفاء للنّص الأصل و بالقبول في النّص الهدف***".[12] و ترتبط مسألة ضيق أو اتّساع الوقت عموما، خلال إنتاج التّرجمة الصّحفيّة بعدّة عوامل نذكر منها:

- متعة المترجم في التّطرق لموضوع دون آخر، فمتى تجاوب المترجم مع الموضوع، جاءت ترجمته سريعة و ناجحة.
- صعوبة الموضوع أو سهولته.

معرفة المترجم المسبقة بالموضوع.

- الدّربة و الممارسة في مجال التّرجمة الصّحفيّة.

الطريقة المتبعة في التّرجمة.

[11] - المرجع نفسه.
[12] - لمرجع نفسه.

1-2-5 المسألة الأخلاقيّة في التّرجمة الصّحفيّة

إنّ التّرجمات الصّحفيّة يقرؤها جمهور واسع، لذا تعتبر هذه العمليّة الترجميّة مسؤوليّة كبرى ، فقبل القيام بأيّ نشاط ترجماني–صحفي، على المترجم أن يعرف أنّ الهدف وراء هذه التّرجمة هو الإخبار و الإعلام و التّواصل مع فئات عريضة و محدّدة من القرّاء. و بما أنّ الإخبار يقتضي توجيه معرفة لمن يجهلها، فيجب إعطاء أهمّيّة كبيرة لاختيار التعابير اللغويّة الّتي قد تتضمّن معان خاصّة يستعصي فهمها على القارئ، ما يؤدّي إلى فوضى يصعب معها الوصول إلى المعنى الحقيقي، و في هذه الحالة ينزلق خطاب المترجم ليصبح في خدمة المغلوط و يخرج بذلك عن هدفه الأوّل، فيصبح بذلك الخبر المترجم أداة للتّشويه تخضع لجهل مترجمها بالمسؤوليّة المعلّقة على عاتقه، و تتوافق مع نظرته الذاتيّة الضيّقة، مبتعدة عن المعنى الحقيقي للأحداث.

2-3 العوامل المؤثّرة على التّرجمة الصّحفيّة

إنّ هذا النّوع من التّرجمة له طبيعة خاصة نظرا لكونه مرتبط بعوامل عديدة تفرض خصوصياتها عليه و نذكر منها:

2-3-1 اهتمام الصّحيفة و شخصيتها

حيث تدخل هذه الأخبار في مجال المضمون الّذي تهتمّ به الصّحيفة و تعدّه للنّشر، كما يدخل ضمن حيّز الاهتمام الجغرافي للصّحيفة، إقليميّا أو عالميّا،" كتفضيل ***التّرجمة و الكتابة عن مناطق أو دول بعينها***"[13]، و كذلك شخصيتها و مدى كونها صحيفة محافظة أو معتدلة أو شعبيّة، و كيف يتمّ ترجمتها و تحريرها في كلّ منها.

2-3-2 البساطة في الأسلوب

إنّ المطلوب منتج صحفي سهل الفهم و الاستيعاب، و جرعات مفهومة من المعلومات، تصل

[13]- إيناس ابو يوسف، هبة مسعد، مبادئ الترجمة و أساسياتها، القاهرة 2005، ص 23.

للقارئ دون تحريف أو تجريف أو افتئات على اللّغة و دون تقعّر في الأسلوب،" ***لأنّ من بين مقاصد التّرجمة تبسيط المعنى و مخاطبة القطاع الأكبر من الجماهير بلغة سهلة و أسلوب سليم و بسيط و جذّاب في نفس الوقت.***"[14]

2-3-3 عاملي المساحة و الزّمن

إنّ التّرجمة للصّحف تتطلّب ترجمة البرقيّات بشكل سريع و مختصر،" ***نظرا لصدورها في طبعات مختلفة ترتبط بزمن محدّد للطّبع و مساحة محدّدة للنّشر***"[15] ما يعني طبيعة دوريّة الصّحيفة يوميّة أسبوعيّة أو شهرية، و كذا " ***معايير المساحة و الوقت المخصّص لإذاعة الخبر ، و الوقت المسموح به للمحرّر للانتهاء من التّرجمة و التّحرير و المساحة المخصّصة لنشر الموضوعات المترجمة في الصّحيفة.***"[16]

2-3-4 الاختصار

الإطالة ليست مُحبّذة في النّص الصّحفي، إنّما المقصود التّعامل بمرونة مع الأصل الأجنبي و محاولة عرضه و تلخيصه بدقّة و موضوعيّة و حرفيّة في ذات الوقت، تجنّبا للكثير من الخلفيّات المعلوماتيّة غير الضّروريّة، و التزاما بعاملي المساحة و الزّمن اللذيْن سبقتْ الإشارة إليهما.

2-3-5 الدقّة و الموضوعيّة

الأمانة و الصّدق و الدقّة و الموضوعيّة في الأخبار من الأمور المهمّة في العمل الصّحفي و في عمل محرّر الشؤون الخارجيّة، فلا يجب أن يشعر القارئ بالملل، ***أمّا الآراء الشّخصيّة***

[14]- سمير محمود، مرجع سابق، ص 17.
[15]- المرجع نفسه، ص 16.
[16]- إيناس أبو يوسف، هبة مسعد، مرجع سابق، ص 23.

فمكانتها التّعليقات السّياسيّة و التّحليلات الإخباريّة الموقّعة باسم المحرّر"[17]

2-3-6 السّياسة التّحريريّة

إنّ الصّحف كونها وسيلة من وسائل الاتّصال الجماهيري المختلفة الّتي " ***تتميّز بالقدرة على التّوصيل السّريع و السّهل للأفكار و المعلومات***"،[18] هي في اتّصال دائم بوكالات الأنباء الّتي تعتبر المصدر الرّئيسيّ للأخبار و المواد المترجمة و الّتي" ***تقوم بتزويدها بالأنباء و المواد الصّحفيّة*** "،[19]و لكلّ وكالة من وكالات الأنباء سياسة تحريريّة خاصة، و لغة و أسلوب عمل محدّد و معروف بدقّة لفريق العمل، و هذا الأسلوب ***إمّا يكتسب بالخبرة أو بالمران و التّعامل مع دليل العمل الخاص بهذه الوكالة أو تلك***".[20] و يمكن القول أنّ الصّحف بالمثل لها سياستها الخاصّة و قاموسها اللّغوي الخاص الّذي يتّسق مع السّياق السّياسي و المجتمعي الّذي تصدر فيه و مع الجماهير الّتي تتلقّى هذه الصّحيفة أو تلك، حيث أنّه " ***لا يوجد إلزام أو التزام من جانب الصّحيفة بحرفيّة الألفاظ و التّراكيب و المفردات الّتي تتبنّاها هذه الوكالات***".[21]

2-3-7 اعتبارات يوم الصّدور

أي تاريخ نشر الصحيفة و المرونة في الوصف الإعلامي الصّحفي لمكان و زمان الحدث بحيث يصبح ما بثّته الوكالة اليوم و تلقفته صحيفة تصدر في الغد، أمرا من قبيل الماضي.

2-3-8 خبرات مترجم البرقيات

تتدخّل خبرات مترجم البرقيّات في انتقاء الأخبار القابلة للتّرجمة، فيتنوّع المترجمون من حيث إجادة مختلف اللّغات الأجنبيّة، و خبرة العمل بالصّحافة و التشبّع بالأسلوب الصّحفي، بالإضافة

---

[17] - سمير محمود ،مرجع سابق، ص 17.

[18]- محمد سيد فهمي، مرجع سابق، ص 112.

[19]- راسم محمد الجمال، دراسات في الإعلام الدولي، مشكلة الاختلال الإخباري، دار الهلال و دار الشروق، بيروت 2008، ص 80.

[20] - سمير محمود، مرجع سابق، ص 17.

[21]- المرجع نفسه، ص 18.

إلى استيعاب السّياسات التّحريريّة تجاه مختلف الأحداث الّذي يجعل المترجمين أكثر قدرة على انتقاء الأخبار المناسبة للتّرجمة و تحريرها بصورة تتّسق مع الأسلوب الصّحفي للصّحيفة.[22]

2-4 قسم الأخبار الخارجيّة

يقول" أدمون برك" أنّ الصّحافة هي: " ***تاريخ العالم كلّه في يوم***"،[23] ذلك أنّه كان على الصّحيفة منذ نشأتها أن تطلع القرّاء على ما يحدث في الدّاخل و في الخارج، فالصّحيفة بدون هذا العمل بشقّيه الدّاخلي و الخارجي لا قيمة لها في الواقع. و يقول الدّكتور "عبد اللّطيف حمزة" " ***إنّنا بدون الأخبار الخارجيّة نعيش في ظلام تام، و نشعر أنّنا غرباء في هذا العالم الّذي ربطت بين أجزائه مصالح مشتركة، ووصلت بين أطرافه شتى طرق المواصلات، و أصبح كالأسرة الواحدة في البيت الواحد، لا غنى لأيّ فرد منها عن الوقوف على أخبار الآخرين***".[24]

إنّ الأخبار الخارجيّة هي أخبار عمّا يقع خارج البلد الذي تصدر فيه الصّحيفة، و هي أخبار تشترك في صفتين أساسيتين أوّلهما أنّها تصف أحداثا وقعت في بلدان أجنبية بالنسبة لموطن الجريدة، و ثانيهما أنّها وصلت إلى الجريدة من مصادر خارجية أهمّها وكالات الأنباء و المراسلين الأجنبيّين أو الخارجيّين و الإذاعات و المحطّات التّلفزيونيّة الأجنبيّة. و نظرا إلى أهمّيّة الأخبار الخارجيّة، فقد وفّرت كل الصّحف قسما مخصّصا لها، و قد سمّي هذا القسم في البداية بقسم التّرجمة، ثم أصبح اسمه القسم الخارجي، و" ***يعتبر إحدى الأعمدة الرئيسّة للعمل الصّحفي، فهو مصدر جميع الأخبار الخارجيّة سواء ما يرد منها على وكالات الأنباء أو ما يبعث به مراسلو الصّحيفة في الخارج***"،[25] فكلّ هذه الأخبار تصبّ في النّهاية في القسم الخارجي الّذي يقوم المحرّر العامل فيه بترجمتها و تحريرها لتنشر في صفحات الجريدة، حسب نوعيّة كلّ خبر

[22]-حسنين شفيق، صحافة وكالات الأنباء، دار الفكر، مصر 2006، ص 98.
[23]- عبد اللطيف حمزة، المدخل في فن التحرير الصّحفي، مرجع سابق، ص 134.
[24]- المرجع نفسه، ص 135.
[25]- سمير محمود، مرجع سابق، ص 21.

و درجة أهميّته.

2-5 مميّزات الخبر الصحفي المترجم و خطوات تحريره في اللّغة الهدف

2-5-1 المميّزات:

تتمثل ميزات الخبر الصحفي في أنّه:

- يأتي من الخارج غالبا.

- يأتي مكتوبا بلغة أجنبيّة، غير اللّغة الّتي تصدر بها الصّحيفة المعنيّة.

- إنّ موضوعات الخبر الخارجي بعيدة عن القارئ العادي، بل بعيدة عن محرّر الخبر الخارجي نفسه، إلى أن يكتب عنها بقلمه.

- إنّ الخبر الواحد تتعدّد مصادره، و تختلف وجهات النّظر فيه اختلافا بيّنا، فكلّ صحيفة تنشر الخبر بطريقتها الخاصّة بما يتّفق و سياستها الّتي تسير عليها، و هكذا يجد محرّر الخبر الخارجي نفسه أمام سيل من البرقيات الّتي تتحدث كلّها عن نفس الموضوع، و كلّها تحاول أن تفسّر هذا الموضوع، فيكون على المحرّر وقتئذ أن يفاضل بين هذه الطّرق و التّفسيرات و الاتّجاهات المختلفة، و يستخلص منها الخبر الّذي يريد أن ينشره في الصّفحة الخارجيّة، نشرا يتوافق و الصّحيفة التي يعمل بها.

2-5-2 خطوات التّحرير:

إنّ تحرير الأخبار الواردة بلغة أجنبية، سواء كانت خارجية أم داخلية، عمل شاق في طبيعته، و إذا قمنا بتحليله وجدناه يتوقف على الخطوات التاليّة:

1-تصفية البرقيات الواردة إلى الصّحيفة و اختيار أكثرها أهمّيّة.

2-تصفية البرقية الواحدة فهي غالبا ما تتألّف من أجزاء متفرّقة، منها المّهم و منها غير المهمّ ، و فيها الحشو، فعمل المحرّر هنا هو استبعاد ما لا حاجة له به، و الإبقاء على ما يحتاج إليه

، " ***فيقوم بتحديد الفقرة الرّئيسية في النّص و الّتي تمثّل بؤرة تركيز الخبر و تحديد الأهمّيّة النسبيّة لباقي فقرات الخبر و تحديد دور كل فقرة في بناء المعنى الكلّي للخبر***."[26]

3- عدم التّقيد بترتيب عناصر الخبر، كما أوردته الوكالة تماما، فقد تبدأ الوكالة بناحية لا تعدّ مهمّة في نظر الصّحيفة، و لا في نظر القارئ المحدّد، و قد تعتمد هذه الوكالة إلى وضع جزء من الخبر في نهاية البرقيّة، الأمر الّذي يوحي إلى عدم أهميّته.

4- يجب على محرّر الأخبار المترجمة ألّا يعتمد على وكالة واحدة بعينها حتّى يطّلع على غيرها من الوكالات الأخرى في نفس الموضوع الّذي يقدّمه لقرّاء صحيفته.

5 – بعد الانتهاء من جمع العناصر المختلفة، تبدأ صياغة الخبر ، فهذه الخطوات الأولى ليست إلّا تمهيدا لهذه الخطوة الهامّة، فترجمة الخبر و تحريره أصعب مهمّة يقوم بها المحرّر الخارجي ، و كثيرا ما يحدث أن يكتفي المحرّر بترجمة مقدّمة البرقيّة أو صدرها لاشتماله عادة على خلاصة الخبر.

6- تتمّ مقارنة النّص المترجم بالنّص الأصلي لرصد مدى الالتزام بالدقّة في ترجمته و نقل وقائع الحدث دون مبالغة، " ***فعلى المترجم أن يعود و يقوم بعمليّة مراجعة شاملة للنّص لكي يتأكد من أنّه قد أدّى عمله على خير ما يكون***".[27]

7- تتمّ ترجمة عنوان الخبر في نهاية عمليّة ترجمة النّص، و ذلك" ***بعد أن يكون المترجم قد تشبّع بمحتوى النّص و مدلولات الكلمات المختلفة داخله***".[28]

---

[26]- إيناس أبو يوسف، هبة مسعد، مرجع سابق، ص 28.

[27]- عبد المجيد شكري، فن الترجمة الإعلامية في وسائل الاتصال الجماهيري، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة 2004، ص27.

[28]- إيناس أبو يوسف، هبة مسعد، مرجع سابق، ص 28.

2-6 الأخبار الوطنية الواردة بلغة أجنبية

إنّ الأخبار الصّحفية المترجمة التي تصل إلى قسم الأخبار الخارجيّة قد لا تتماثل مع جميع ميزات الخبر الخارجي في بعض الدول و سنأخذ أقرب و أبسط مثال بالنسبة لنا ألا و هو الجزائر ، فلغة الجزائر الرّسميّة هي اللّغة العربيّة إلّا أنّ اللّغة الفرنسيّة، الّتي تعتبر لغة شبه رسميّة رغم عدم ذكرها في المناشير الرّسميّة للدّولة، تستخدم على نطاق واسع في الدّولة الجزائريّة خاصة في المجالات الثّقافيّة و الإعلام و التّعليم في الجامعات، و ذلك على خلفية الاستعمار الفرنسي للجزائر،[29] حيث أن نسبة كبيرة من الجزائريين يتقنون هذه اللّغة. و بما أن دور الصّحافة التّواصل مع الشّعب فإنّ الجزائر تتوفّر على العديد من الصّحف المكتوبة بالعربيّة و لكنّها تتوفّر أيضا على العديد من الصّحف المكتوبة بالفرنسيّة. كل هذه الظروف أدّت إلى أنّ المحررين الصّحفيّين العاملين بالصّحف الجزائريّة غالبا ما يتعرّضون لهذا النّوع من الأخبار الصّحفيّة الدّاخلية التي تتمّ ترجمتها في قسم الأخبار الخارجيّة نظرا لكونها كتبت بلغة غير لغة الصّحيفة.

2-7 النظرية التأويلية سبيلاً للترجمة الصحفية

سنقوم في ما يلي بذكر أهم ركائز النظرية التأويلية

2-7-1 تعريف النظرية التأويلية

تعتبر النّظريّة التّأويليّة التي تسمّى كذلك" نظريّة المعنى " المنهج التّرجمي المتّبع من طرف جميع أعضاء المدرسة العليا للتّراجمة و المترجمين بباريس. و قد نشأت هذه النظريّة في أواخر السّتينات من القرن الماضي على أساس تجارب في الترجمة الشفوية أثناء المؤتمرات قبل أن تتوسّع لتشمل التّرجمة التّحريريّة. و كانت "سيليسكوفتش" الممثّلة الأولى لهذه المدرسة، قد ساعدتها خبرتها الواسعة في ترجمة المؤتمرات المحترفة على تطوير نظريّة اعتمدت على الفرق بين المعنى اللّغوي

[29] - http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA consulté le 27mai 2014

و المعنى غير المنطوق، و قد اهتمّت هذه النظريّة في البداية بخطابات و نصوص برغماتية و تقنية فبيّنتْ أنّ المعنى المستخلص من هذه النصوص ذو طبيعة مفهوميّة أساسا.

و تنصّ هذه النّظريّة على أنّ التّرجمة ليست نقلا للعلامات اللّغويّة بل هي صياغة جديدة لمضمون النّص الأصل و مقاصد كاتبه، مع مراعات كاملة لروح اللّغة الهدف ، كما تؤكّد على أنّ التّرجمة لا يجب أن تكون حرفيّة، بل يجب أن تسعى إلى نقل جوهر المعنى بعد أن يتشرّب المترجم أفكار ومعاني النّص الأصل، إذ تقول "سيليسكوفيتش و ليدرير":

« ***Traduire est une opération aussi simple et aussi naturelle que parler et comprendre*** » [30]

" ***إن الترجمة عملية بسيطة و طبيعية تماما كالتكلم و الفهم*** "[31]

إذ أنّ نقل العلامات اللّغوية وسيلة واحدة من وسائل التّرجمة و لكنّها ليست التّرجمة بأكملها، فالمعنى يضاعف إمكانيّة التّرجمة في حين أنّ الإمكانيات الّتي توفّرها الكلمات محدودة ، إذ تقول "ماريان ليدرير" أنّ:" ***التّرجمة ممكنة دائما لمن يفهم و يقدر على الإفهام*** ." [32]

2-7-2 المعنى في النظرية التأويلية

و تجدر الإشارة إلى أنّ المقصود بالمعنى في هذه النّظريّة ليس ما تقصده بهذه الكلمة الدّراسات الدّلاليّة أو المعجميّة الّتي تسعى إلى تحديد مفهوم الكلمات أو البنيات القواعديّة لأن المعنى أو المدلول اللّغوي الّذي تتحدث عنه تلك الدّراسات ينطبق على معاني الكلمات في معزل عن استخداماتها في إطار النّص و ضمن سياق معيّن، ذلك أنّ المعنى الّذي يحمله النّص غير

[30]- Germaine FORGES, Alain BRAUN , Didactique des langues traductologie et communication ,Paris Boeck et Larcier, 1998, p 19

[31]- ترجمتنا

[32]- محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 2007، ص 18.

موجود في كل كلمة و لا في كل جملة لأن المعنى يستند على المدلولات اللّغوية دون أن يقتصر عليها، بل النّص بأكمله هو الّذي يساعد، كلّما تقدمنا في دراسته، في إدراك ما أراد الكاتب قوله.

" ***إنّ معنى الكلام...لا يوجد بطريقة خفيّة في الكلمات المنفردة و لا في الجمل المنفردة إنّه يعتمد على دلالات لغويّة، و لكنه لا يقف عند حدودها، إنّه النّص في مجمله الّذي يدور شيئا فشيئا مع دائرة القراءة هو الّذي يسمح بفهم مقصد المؤلّف***"[33].

بالنّسبة للنظريّة التّأويليّة، عمليّة التّرجمة من لغة إلى لغة أخرى لا تعني أبدا إحلال رمز محل رمز آخر، إذ تقول "ماريان ليدرير" :" ***الأمانة للكلمة، هذه هي العقبة الكبيرة التي تواجه التّرجمة*** "،[34] بل هي إحلال لرسالة كلاميّة محل رسالة كلاميّة أخرى، و يمكن القول أنّ التّرجمة عبارة عن حدث كلاميّ غير مباشر، إذ يقوم المترجم باستيعاب الرّسالة التي يتلقّاها، ثم يعيد تشفيرها برموز لغته و ينقلها إلى المتلقّي، فلكلّ لغة نظامها الخاص و هذا الأمر يتوافق مع المبدأ السوسوري القائم باستقلاليّة الأنظمة اللسانية و بعدم تقابل المفردات و القواعد كما يتوافق مع اللّسانيات الّتي أتت بفكرة أنّ كلّ لغة في الواقع تبرز بوضوح جوانب مختلفة.

2-7-3 السياق و النظرية التأويلية

و قد أعطت هذه النّظرية أهمّيّة كبيرة للسّياق، أي السّياق الذي ورد فيه النّص المكتوب، ذلك أنّ الجمل المعزولة عن سياقها قد تحمل أكثر من مدلول واحد، شأنها في ذلك شأن الكلمة الواحدة و تقول "ماريان ليدرير":" ***ليس للألفاظ المقتطعة إلّا دلالات افتراضيّة، فليس للجمل المعزولة عن سياقها إلا معان افتراضيّة أيضا. لو أخذنا من جرار اللّغة كلمات بشكل عشوائيّ، و فحصناها الواحدة تلو الأخرى، لتوصّلنا إلى رصف عدد من الدّلالات لكلّ منها، لأن تعدّد المعاني من طبيعة***

[33]- المنضمة العربية للترجمة، ماريان لودورير-دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2009، ص 32.
[34]- المرجع نفسه، ص 55.

الكلمات، فهي ليست مجرد عناوين أو أسماء تطلق على الأشياء أو مفاهيم فريدة، إنّها تغطّي مجموعات كاملة من الدّلالات"[35]. فهذه النّظريّة تستبعد علم اللّغة التّقابليّ و تحليل النّص من حقل بحثها، و تهدف إلى إحداث نفس الأثر المعرفيّ و الإحساسي الذي يحدثه النّص الأصلي على قرّائه و" ***تدعو إلى الغوص في المعنى و الولوج إلى غور الفكر، ممّا يسمح بالانعتاق من الغشاء اللّغوي و يجنّب الحرفيّة المقيتة***."[36]

2-7-4 مراحل الترجمة التأويلية

و تستدعي التّرجمة التّأويليّة استحضار عدّة معارف وتستلزم مهارات مختلفة و متعدّدة، ويمكننا تقسيم هذه العمليّة إلى ثلاث مراحل لكل منها مبادئها التي ترتكز عليها.

2-7-4-1 الفهم Compréhension

تتمثل هذه المرحلة في فهم المعنى فهما صحيحا لإدراك مقاصد الكاتب في نصّه، أي تأويل الخطاب في اللّغة الأصل للإحاطة بالمعنى المراد تبليغه في اللّغة الهدف وتتمثل أهمّ مبادئه في تأويل الخطاب في اللّغة الأصل للإحاطة بالمعنى أولا إذ أنّ التّأويل هو الانطلاق من ظاهر النّص للإحاطة بما أضمر فيه من معاني، أي تحصيل معنى النّص ثمّ التّعبير عنه في اللّغة الهدف عبر المحافظة على تركيبة مناسبة بين المضمر والمفصح و مع أخذ نوعيّة المتلقّي بعين الاعتبار. ذلك أنّ ظاهرة الإضمار في الكلام مسألة معروفة، فالفكر يختار للتعبير عن معنى محدد أشكالا لغويّة معقّدة تظهر وتضمر حسب العلاقة التي تجمع المتكلّم بمخاطبيه وحسب الصّورة الّتي يرسمها لهم مسبقا، فإذا أخذنا خطابا بين أخصائيّين مثلا نجد أنّ نسبة المضمر عالية جدّا، بينما إذا أخذنا خطابا متخصّصا موجّها في جريدة ما إلى جمهور عريض نجد أنّ اللّجوء إلى الإفصاح

[35]- المرجع نفسه.ص 31-32.

[36] - محمد الديداوي، مفاهيم الترجمة المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت 2007، ص 21.

وإلى التّفسير والشّرح يغلب كثيرا. وبالتّالي فإنّ التّأويل يهتمّ بالخطاب داخل سياقه لتحصيل إمكانيّة للمعنى تتوافق مع ما جاء في النّص الأصل ولا يبحث في الأفكار الّتي سبقت إنتاج هذا النّص.

و تتمثّل المرحلة الثانية في وضع المقال في سياق و ذلك للمرور من إمكانيات المعنى إلى تحصيل المعنى الحقيقي للنّص الأصل فالتّرجمة تعني اختراق حاجز الكلمات والجمل المعزولة عن سياقها للوصول إلى المعنى. فبالإضافة إلى العلامات اللّغويّة التي تكوّن النّص، يحتاج المترجم إلى مكمّلات غير لغويّة لتحصيل المعنى. هذه المكمّلات الّتي تسمّى مكمّلات معرفيّة تتضمّن كلّ ما هو مفاهيمي وثقافي وجمالي و عاطفي ، تضاف إلى النّص لتكون أبعاده السّياقيّة العامّة. و تقول "دانيكا سيليسكوفيتش" بهذا الشأن: ***"إنّ التّحدّث عن معنى جملة خارج السّياق لهو طريف و مجرّد و لكنّه في الواقع لا يمتّ بصلة كبيرة لكيفيّة تفكير النّاس"***[37].

ويمكن أن نقسم السّياق العام لأيّ نص إلى ثلاثة أنواع من السّياقات:

– السّياق اللّغوي: إنّ إمكانيّات دلالة كلمة أو جملة تحدد في لحظة أولى بواسطة دلالات الكلمات والجمل المحيطة وهذا يسمح في فترة أولى باختيار دلالة محدّدة للّفظ متعدّد الوجوه، لكن لن يسمح بتحصيل المعنى المقصود ككل.

– السّياق المعرفي: ونعني به مجموع الأفكار الّتي تنشأ في ذهن المتلقّي وهو يقوم بعمليّة قراءة نصّ يرغب في ترجمته، إذ أنّ تأويل الخطاب يقتضي مقابلة بين العالم الذّهني للقارئ وعالم النّص المراد فهمه. فكلّ عمليّة للفهم تستلزم إذن محصلة لتجارب قبليّة يخزنها المتلقّي–المترجم على شكل تمثلات مجرّدة تؤدي دور جهاز مستقبل للمعلومات الجديدة الّتي يتضمّنها النّص.

– السّياق الظّرفي: نعني به مجموع العناصر الغير لغويّة المصاحبة لإنتاج نصّ ما، أي الإطار الّذي أنتج فيه النّص كالظّرف الجغرافي و التاريخي و الاجتماعي و السّياسي و الاقتصادي

[37]- ماريان لودورير-دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2001، ص 188.

والثّقافي....

و عليه فإنّنا نكوّن المعنى انطلاقا من النّص وكلّ العناصر المصاحبة له، أي ظروف إنتاج الخطاب وشروط إنتاجه المعرفيّة.

يسمح السّياق العام إذن برفع الغموض، بتقليص التّأويلات الشّخصيّة الخاطئة وباختيار واحدة من بين إمكانيات متعدّدة للمعنى قصد فهم الخطاب فهما جيدا في اللّغة الأصل قبل التّفكير في إعادة صياغته في اللّغة الهدف.

2-7-4-2 الانسلاخ اللّغوي Dévebalisation

وهي مرحلة تهدف إلى تحرير المعنى من البنيات اللّغويّة للنّص الأصل حتّى لا تتداخل مع بنى اللّغة الهدف في النّص المترجم ما يعني تخليص المعنى من القالب اللّغوي الّذي جاء فيه. وتضطلع عملية الانسلاخ اللّغوي بمكانة مهمّة داخل النّظريّة التّأويليّة للتّرجمة، بحكم أنّها تبني تصوّرها للتّرجمة على ضرورة نقل المعنى في سياقه العام لا على تحويل العناصر اللّغويّة.

2-7-4-3 إعادة التّعبير Réexpression

وهي المرحلة الأخيرة في عمليّة التّرجمة و تقول عنها "ماريان ليدرير" : "***لبناء ترجمة، يلزمنا دعامة ثالثة، ألا و هي القدرة على نبذ التّقابلات اللّفظيّة من أجل إقامة التّوافق بين المعنى و اللّغة***"[38]. و يعني هذا أنّ أداء المعنى بقالب جديد يتلاءم مع متطلّبات اللّغة الهدف و يلبي حاجة القارئ مع الحفاظ على العناصر الدّلالية و الأسلوبية الّتي تضمنها نّص الخبر، أي أنّ هذه المرحلة الثّالثة هي مرحلة البحث عن تعبير يعطي معنا للأصل في صياغته و ينجح في فصله عنه و لكن مع المحافظة التّامة على استعمالات اللّغة الأخرى إذ يمكن اعتبار التّرجمة تأليفا غير مباشر في لغة ثانية أو إعادة للصياغة من لغة إلى لغة ومن حضارة إلى حضارة ومن مجال

[38]-المرجع نفسه، ص 60.

متخصّص إلى نفس المجال ومن سياق إلى سياق.

إنّ هذا التّقسيم لا يعني أنّ هناك استقلالا تامّا لكلّ مرحلة على حدا ، بل تتكامل هذه المراحل ويجمعها ارتباط وثيق يفضي في الأخير لإنتاج نصّ مترجم متماسك، واضح المعالم، يحترم المعنى الأصل ويأخذ بعين الاعتبار الشّروط الجديدة لاستقبال التّرجمة في اللّغة الهدف.

2-7-5 الخبر الصّحفي و النّظريّة التّأويليّة

إن النّصوص الصّحفيّة، كونها موجّهة إلى جماهير عريضة، غالبا ما تبتعد عن الإضمار و تلجأ إلى الإفصاح و التّفسير و الشّرح، فالوضيفة الأولى الّتي تطغى على الخبر الصّحفي وضيفة تبليغيّة و هو ينتمي إلى نمط النّصوص التّواصليّة أو التّداوليّة كما يسمّيها دوليل، و الّتي أصبحت تشكل حوالي 90 % من حجم الأعمال التّرجميّة في العالم، و هي ذلك النّوع من الكتابات الّتي تركّز أساسا على نقل معلومة أو معلومات في مجال معيّن، و الّتي لا يعتبر فيها الطّابع الجمالي مكونا أساسيّا لتختلف في جوهرها عن النّوع الأدبي .

و يحتوي النّص الصّحفي جميع أنواع الكتابة كالعلميّة و الإعلاميّة و السياسيّة و الاقتصاديّة و الثقافيّة...إلخ، و من طبيعة الّنص الصّحفي النّزول إلى مستوى القارئ العادي و مهمّته جذب أكبر عدد ممكن من القرّاء الواقعين على سلّم الهرم الثّقافي، و إمتاعهم موضوعا و لكن أيضا أسلوبا، إذ كما سبق و أشرنا إليه في الفصل الأوّل، انتماء الخبر الصّحفي إلى نمط النّصوص التّداوليّة لا يعني أنّ شكله لا يهمّ على الإطلاق، خاصّة أنّ الكتابة الصّحفيّة أقدر بالتّأثير على اللّغة و ذلك بحكم انتشارها كما أنّ لها تأثير السّحر و بإمكانها توجيه الرّأي العام و التّأثير عليه إذا ما أحسن استعمالها.

و كون مدوّنتنا متكونة من مجموعة من الأخبار الصّحفيّة قرّرنا أن نقوم بتحليلها على ضوء النّظريّة التّأويليّة حيث أن التّرجمة لهذا النّوع من النّصوص إن كانت حرفية خرقاء، فإنّها إمّا تشوّه

معنى النّص الأصل ليصل خاطئا إلى كمّ كبير من القرّاء و إمّا تخون روح اللّغة الهدف و تساعد في انتشار التّراكيب و العبارات الدّخيلة ممّا يؤدّي إلى ترويج سوء استعمال اللّغة مادام مستعمل اللّغة متكلّما كان أو كاتبا يتأثّر لا إراديّا بما يسمع و يقرأ ، فالكتابة الصّحفيّة تبقى وسيلة رائعة من شأنها إذا أحسن استعمالها تعميم نشر مبادئ اللّغة الصّحيحة، و النّظريّة التّأويلية، كونها عملية تفكيريّة تقوم على فهم الكلام ومن ثمّ التعبير عمّا هو مفهوم مع استعمال الأداة اللّغوية للّغة المترجم إليها، جديرة بالوصول إلى ترجمة مرضيّة و سليمة للنّص الأصل.

و تتطلّب ترجمة الخبر الصّحفي الإحاطة بالسّياق، و النّظرية التّأويليّة تولي أهميّة كبيرة للسّياق، بالإضافة إلى ذلك فإنّ ترجمة الخبر الصّحفي تستوجب إنتاج نصّ مفهوم و واضح يبتعد عن الغموض و إلّا فقد اهتمام القارئ، و بالتّالي فعلى المترجم أن يؤوّل المعنى و أن يعاود صياغته بعد ذلك آخذا بعين الاعتبار متلقّي ذلك النّص[39]، كما أنّ الأخبار الصّحفية كما سبق أن أشرنا إلى ذلك، غالبا ما يتمّ تحريرها في عجلة بسبب عامل الوقت، و بالتّالي فإنّ النّظريّة التّأويليّة تساعد المترجم في كسب الوقت بعدم التّقيّد بالبنية اللّغويّة النّص الأصل.

2-8 الأسلوبية المقارنة

لقد اقترح كل من" فيني و داربلني" سبع مناهج تقنية للترجمة و ذلك من أجل السماح للمترجم بالنقل من نظام لساني إلى نظام لساني آخر .

يمكن أن تنقسم هذه الأساليب الترجمية إلى نوعين:

ثلاثة منها تعتبر أساليب مباشرة و هي: الاقتراض و المحاكاة و الترجمة الحرفية.

و أربعة غير مباشرة تتمثل في الإبدال و التطويع و التكافؤ و التكييف.

[39] - LEDERER, Marianne et ISRAÏL, Fortunato, La liberté en traduction, Acte du colloque international, tenu à l'E.S.I.T, les 7,8,9 juin 1990, Didier Erudition, 1991.

2-8-1 الترجمة المباشرة

2-8-1-1 الدخيل

يعتبر الاقتراض ابسط مناهج الترجمة حيث يتمثل في أخذ اللفظة كما هي عليه في اللغة المنقول منها. و يلجا إليه المترجم في الحالات التي لا يجد فيها مقابلا بحيث يتم على مستوى المفردات و يضم أسماء العلم و بعض المصطلحات الثقافية، و يستعمل عند حالة العجز المطلق أي عند الضرورة[40].

2-8-1-2 النسخ

هو نوع خاص من الاقتراض، و من خلاله يتم اقتراض صيغة تركيبية، و يقوم المترجم بالنقل الحرفي للعناصر المكونة لها. و لا يكون لوحدة معجمية بل لتركيب أو عبارة و هو نوعان:

- النسخ التعبيري: و هي عبارة عن اقتراض التعبير ترجمة كل جزء من أجزائه ترجمة حرفية.
- النسخ البنيوي: و هو الذي يسمح بإدخال صيغة تعبيرية جديدة و ذلك باحترام البنية التركيبية للغة المستهدفة. و نصادفه كثيرا في النصوص التقنية و العلمية.

2-8-1-3 الترجمة الحرفية

تتمثل في الانتقال من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف من أجل الحصول على نص مترجم صحيح تركيبيا و دلاليا و ذلك باستبدال كل عنصر من الأصل بما يقابله في النص الهدف.

لكن الترجمة الحرفية ليست ممكنة دوما، و عليه فاللجوء إليها لا يكون إلا حسبما تقتضيه و تسمح به معايير اللغة المستهدفة و قواعدها.

و إذا حدث مثلا و أن نقلنا حكمة أو مثلا أو عبارة اصطلاحية نقلا حرفيا فإن ترجمتنا لا تكون في أغلب الأحيان ناجحة.

---

[40]- Vinay, J.P. et Darbelnet, J.: *La stylistique comparée de l'anglais et du français*. Didier.1977. p 47.

2-8-2 الترجمة غير المباشرة

2-8-2-1 الإبدال

يتمثل الإبدال في استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر دون إحداث تغيير في معنى الرسالة. يطبق الإبدال على مستوى الفئات النحوية و هو نوعان في اللغة:

- إبدال إجباري: يحدث عندما لا يكون للغة المستهدفة إمكانيات التغيير.
- إبدال اختياري: يحدث عندما يكون للغة المستهدفة إمكانيات التعبير عن نفس العبارة.

و للإبدال أنواع عديدة منها إبدال اسم بفعل، اسم بصفة، ظرف بفعل، اسم بظرف، صفة باسم.

2-8-2-2 التطويع

هو تنويع في الرسالة و هو ناتج عن النظر إلى نفس الحقيقة اللغوية من جانب آخر.

و أما عن استعماله فيرجع إلى كون الترجمة الحرفية أو الإبدالية تعطينا نصا لا غبار عليه من الناحية التراكيبية بيد أنه يتنافى و عبقرية اللغة المستهدفة. يمكننا أن نميز نوعين من التطويع:

-التطويع الثابت أو الإجباري: و هو المستعمل في المعاجم.

-التطويع الاختياري: هي تلك التطويعات التي تطور اللغة ثم تصبح إجبارية.

2-8-2-3 التكافؤ

هو أسلوب يعين وجود وضعية يتم فيها التعبير بوسائل لسانية مختلفة حيث يكون التكافؤ في التعبير عن التجربة الإنسانية و الغرض منه هو الحصول على موقف يكافئ الموقف الأصلي ، و يلجأ المترجم إلى هذا الإجراء في أغلب الحالات عند ترجمة الأمثال و الحكم و العبارات الاصطلاحية التي لا تصلح لنقلها الإجراءات الأخرى.

إن التكافؤ نوع من الترجمة ينقل فيه البلاغ برمته و من حيث معناه الجملي لا التفصيلي و لهذا السبب لا بد على المترجم أن يكون على دراية عميقة بثقافة اللغتين لا معرفة اللغة فحسب.

2-8-2-4 التكييف

تستخدم هذه الطريقة حين لا يجد المترجم في اللغة المنقول إليها الموقف المرادف في اللغة المنقول منها، و تكون حينما تشكل الوضعية أمرا منافيا لتقاليد اللغة أو معتقداتها أو أنها غير موجودة مما يستوجب على المترجم إيجاد موقف آخر مكافئ لها، حيث نكون هنا أمام حالة خاصة للتكافؤ و هو التكافؤ في المواقف الذي يقع بين الترجمة و الإبداع.

إن الواقع يقول و التجربة تؤكد على أن الأسلوبية المقارنة هي عملية لاحقة للترجمة، حيث يرى البعض أنها لا تفيد الشيء الكثير في الفعل الترجمي و اقصد من هذا القول أن الأسلوبية المقارنة التي جاء بها فيني و داربلني ليست بالعصا السحرية كما قيل .و على الرغم من الانتقادات التي وجهت لها فهي في حقيقة الأمر تقدم إعانة للمترجم في صب أفكاره و تشكيلها و تمهد شيئا من الطريق الذي يسلكه.

لقد قمنا في هذا الفصل الثاني من بحثنا، بتفكيك العملية الترجمية الصحفية، و تطرقنا إلى الخطوات التي تمرّ بها الترجمة التأويلية و التي سنقوم بتطبيقها على مدونتنا في الفصل الثالث و الأخير من بحثنا و الذي سنتطرق فيه إلى التعريف بالمدونة و كذا عرض منهجية التحليل المتبعة، لنقوم بعد ذلك بتحليل النماذج المنتقاة من المدونة.

الفصـــل الثالـــث

دراسة تحليلية و نقدية لترجمة أخبار صحفية منتقاة من جريدة الخبر

بعد فراغنا من التّطرق إلى الجوانب النّظريّة لموضوع بحثنا و التي تعرضنا إليها من خلال القسم النّظري بفصليه، سنشرع فيما يأتي في القسم التّطبيقي و سنقوم فيه بدراسة تحليليّة لمدونة مكوّنة من أخبار صحفيّة مكتوبة بالفرنسيّة، حصلنا عليها من مقر جريدة الخبر،بعد اللقاء الذي أجريناه مع مترجمة الجريدة "**مسلم فلة**" بالإضافة إلى ترجماتها إلى العربيّة و التي نشرت على صفحات الجريدة. و سنستهلّ هذا الفصل بالتّعريف بالمدوّنة و بعدها سنخوض في منهجيّة التّحليل لشرح ماهية المقاربة التي سنعتمدها في دراستنا التّحليليّة للمدوّنة، على أن نستفيض في أهمّ جزء من القسم التّطبيقي ألا و هو الدّراسة التّحليليّة مع توخي الدّقة و الموضوعيّة في التّحليل و الوضوح في التّفسير و عرض الملاحظات و النّتائج.

3-1 التّعريف بالمدونة

تتكوّن المدوّنة من مجموعة من الأخبار الصّحفيّة المنتقاة من جريدة" الخبر" اليوميّة بالإضافة إلى النّصوص الأصليّة لهذه الأخبار قبل ترجمتها و المكتوبة باللّغة الفرنسيّة، و التي ساعدتنا مترجمة الصّحيفة "**مسلم فلّة**" في الحصول عليها و تتناول هذه الأخبار مواضيع متنوّعة منها السّياسيّة و منها الاقتصاديّة و منها أخبار تروي أحداث متفرّقة.

و جريدة " الخبر" جريدة يوميّة جزائريّة، تصدر باللّغة العربيّة الفصحى، و هي أوّل صحيفة خاصّة في الجزائر، صدر أوّل عدد لها في الفاتح من نوفمبر عام 1990، و كانت أوّل ثمرة للقانون الذي أعاد تنظيم قطاع الصّحافة. و منذ إنشائها بدأت بالنّمو إلى أن أصبحت تمتلك أكبر سحب من بين كلّ الصّحف الوطنيّة، إذ بلغ عدد النّسخ التي تمّ سحبها في شهر ماي الفارط، حسب مصدرنا ، 489 651 10 نسخة.

تمتلك جريدة"الخبر" طاقما تحريريّا يتكوّن من حوالي 80 صحفيا و حوالي مائة مراسل متعاون بالإضافة إلى 48 مكتب عبر التّراب الوطني و7 مكاتب في بلدان عربيّة و أجنبيّة، كما قد أصبحت

جريدة "الخبر" مؤسّسة إعلاميّة متكاملة بعد أن أصبحت تمتلك مطبعتها الخاصّة، و أنشأت مركزا للدّراسات و البحوث، و مركزا آخر لسبر الآراء، كما أنشأت وكالة اتّصال خاصّة بها.[1]

و يكمن سرّ نجاح جريدة "الخبر" في قربها من المواطن الجزائري حيث احتضنت كلّ همومه و انشغالاته، حتّى أصبحت النّاطق باسمه اتّجاه السّلطات العموميّة، بالإضافة إلى كونها تربّعت على كلّ الفئات العمريّة و التّعليميّة.

3-2 منهجيّة تحليل المدوّنة

لقد تطلّب البحث أن نقوم بعمليّة مسح للمدوّنة المكوّنة من مجموعة من الأخبار الصّحفيّة الوطنيّة و الخارجيّة، و التي حصلنا عليها من مقرّ الجريدة، فقد قمنا بمقارنة بين الأخبار الأصليّة المكتوبة بالفرنسيّة و ترجماتها إلى اللّغة العربيّة التي قام بها مترجمو الصّحيفة، و قمنا باستخراج ثمانية نماذج للدّراسة، أربعة منها تبيّن لنا من خلال تحليلنا لها أنّها ترجمات ناقصة لم تؤدّ المعنى المقصود بسبب اعتماد ترجمة حرفية لنقلها من اللّغة الفرنسيّة إلى اللّغة العربيّة، و بعد تحليلها عمدنا إلى تقديم ترجمات بديلة لها مع التّعليل و التّفسير و الشّرح، وأما الأربعة الأخرى فهي ترجمات استنتجنا بعد تحليلها أنها ترجمات ناجحة اعتمد فيها المترجم على النّظريّة التّأويلية لإيصال المعنى المراد تبليغه إلى الجمهور باللّغة الهدف.

3-3 تحليل نماذج من المدوّنة

3-3-1 نّماذج الترجمات الناقصة

النّموذج الأوّل:

في 2009/07/16 نشر خبر صحفيّ سياسيّ خارجيّ، قائم على سرد المعلومات، في جريدة

[1]- تم الحصول على هذه المعلومات خلال تسجيل اللقاء الذي أجريناه مع ***مسلم فلة***، مترجمة صحيفة الخبر، بتاريخ 12 ماي 2014 بمقر الصحيفة.

"***الخبر***"، مستعملا قالب الهرم المقلوب، يحمل عنوان:

« *Les suisses ont compté sur trois parties différentes pour les négociations*»

و الذي ترجم :

" سويسرا اعتمدت ثلاث جهات مفاوضة و بريطانيا استنسخت مخططا قديما "

و قد وردت فيه فقرة مترجمة من الفرنسيّة إلى العربيّة، سنقوم بدراستها و تحليلها و نقدها.

جاءت هذه الفقرة في النّص الأصل كالتّالي:

« Notre interlocuteur a résumé cet échec en deux parties, d'abord les britanniques n'ont pas suffisamment compté sur l'expérience des négociateurs locaux et c'est ce qui a été considéré par les terroristes comme étant une provocation, d'autant plus qu'ils avaient souvent mis beaucoup de temps pour répondre aux exigences des terroristes et maintenir un contacte permanent avec eux, et puis, les britanniques pensaient, à tort, pouvoir rééditer le succès de Gaza, sans tenir compte de la différence des conditions sécuritaires dans la mesure où au Sahel, la sécurité est totalement inexistante. »

و ترجمت:

"لخّص مصدرنا فشل بريطانيا في سببين أوّلهما هو أنّها لم تعتمد على خبرة المفاوضين المحلّيين بالشّكل الكافي، و الثّاني هو استفزاز مفاوضيها للإرهابيين في عدّة مرّات عندما تأخروا في الرّد على طلباتهم و التّواصل معهم. و يعود ذلك بعدما حاولت المخابرات البريطانية تسيير المفاوضات مع إرهابي الساحل المنتمين لتنظيم قاعدة المغرب بنفس الأسلوب المنتهج في التّعامل مع خطف الصّحفي البريطاني في قطاع غزّة آلان جونستون، دون أن تأخذ في الاعتبار النّفوذ الأمني القوي لحركة حماس في قطاع غزّة و غياب الأمن بصفة شبه مطلقة في منطقة السّاحل."

عند قراءتنا لهذه الفقرة نلاحظ ورود عدد كبير من المعلومات حول قضيّة تعامل بريطانيا مع مختطفي رهائنها. فالصّحفي الذي كتب هذا الخبر بصدد سرد معلومات، و من الشّروط الضّروريّة التي يجب توفرها في مترجم هذا الخبر، أن يكون ذو ثقافة عامة واسعة، و أن يكون عليما بكلّ الأحداث التي لها علاقة بهذه القضيّة. كما عليه أن يقرأ النّص الأصل بتأنّ و عناية لكي يتمكن من فهم المعنى الظّاهر و المعنى المضمر في هذا الخبر. و لكن كما سبق و أشرنا إليه، المترجم الصّحفي يعمل تحت ضغوط كثيرة، من بينها ضيق الوقت الذي يمنح له لإنجاز التّرجمة، و ذلك لكون الخبر الصّحفي من بين أكثر المواد عرضة للتّلف بمرور الوقت، أضف إلى ذلك رغبة الصّحيفة في الحصول على السّبق الصّحفي في نشر الخبر، لإحراز أكبر عدد من المبيعات. و الفقرة التي بين أيدينا من بين الأخبار التي لم يفلح المترجم في نقل معناها إلى اللّغة الهدف و هذا ما سنقوم بتحليله.

تتناول هذه الفقرة تلخيصا لأسباب فشل بريطانيا في تسيير المفاوضات مع الإرهابيين، و قد ورد في النّص الأصل سببين، أوّلهما عدم اعتمادها على خبرة المفاوضين المحليين، ما اعتبره الإرهابيون استفزازا، خاصّة أنّهم كثيرا ما يتأخّرون في الرّد على طلباتهم و التّواصل معهم، ما دفع بهم إلى الشّك في أنّها تحاول كسب الوقت لتحرير الرّهينة بعمليّة عسكريّة، و ثانيهما اعتقادها بأنّ قيامها بتسيير المفاوضات بنفس الطّريقة التي انتهجتها حين تمّ اختطاف آلان جونستون في قطاع غزّة، سيمكّنها من الظّفر بنفس النّجاح. و لكنّ قارئ الخبر المترجم، لن يستخلص هاذين السببين بعد انتهائه من قراءته، فحسب الخبر الذي نشر بالعربية، فإنّ هاذين السّببين يتمثّلان في عدم اعتماد بريطانيا على خبرة المفاوضين المحليّين أوّلا، و قيام مفاوضيها باستفزاز الإرهابيين بتأخّرهم عن الاتّصال معهم ثانيا.

بعد قيامنا بتحليل المعنيين المستخلصين من كلّ فقرة، يمكننا القول أنّ اعتماد المترجم على التّرجمة الحرفيّة هو الذي أدى إلى عدم توافق ترجمته مع النّص الأصل، فكثرة المعلومات كما سبق و

أشرنا إليه، و قيامه بترجمة كل كلمة بما يقابلها، أدّى إلى سوء صياغته لمعنى النّص الأصل، بعيدا عن السّياق. و ربّما كان عامل الزّمن من بين العوامل التي حالت دون وصوله إلى ترجمة ناجحة. و لو اعتمد المترجم النّظريّة التّأويليّة لنقل نصّ الخبر إلى العربيّة، لما وقع في هذه العوائق، و من الممكن أن يكون المترجم لم ينتبه أساسا إلى كلمة اعتبرناها ضروريّة لفهم نصّ الخبر، و هي « ***puis*** » و التي ورد مفهومها في القاموس كالتّالي:

- *Puis : Indique une succession dans le temps, dans l'espace; ensuite.* [2]

التّرجمة البديلة :

سنقوم بتصحيح الخطأ الوارد في التّرجمة و سنعتمد في ذلك على النّظريّة التّأويليّة، فبعد قيامنا بإدراك المعنى إدراكا صحيحا في اللّغة الأصل، و تحريره من البنية اللّغوية،كي لا تتداخل مع اللّغة الهدف، أعدنا التّعبير عن معناه مع حفاظنا على العناصر الدّلاليّة و الأسلوبيّة بالشّكل التّالي:

" تمثّل سبب فشل بريطانيا، حسب مصدرنا، في سببين، أوّلهما عدم اعتمادها كفاية على خبرة المفاوضين المحليّين، ما اعتبره الإرهابيون استفزازا، خاصّة أنّهم غالبا ما تأخروا في الرّد على طلباتهم، و ثانيهما اعتقاد بريطانيا أنّها قادرة على الظّفر بنفس النّجاح الذي ظفرت به في غزّة، متغاضية في ذلك عن الغياب الكامل للأمن في منطقة السّاحل."

النّموذج الثّاني:

في عدد آخر من جريدة" ***الخبر***"، نشر خبر صحفي سياسيّ قائم على سرد التّصريحات في 2012/03/12 تحت عنوان " القاعدة تستغل الوضع في ليبيا و تونس لخلق بؤر و الاستحواذ على أسلحة متطوّرة." و قد وردت فيه عبارة أردنا دراستها و تحليلها، جاءت في النّص الأصل كالتّالي:

« Le ministre Old Kablia n'a enfin pas manqué d'appeler à une association entre les partenaires régionaux dans le but de la lutte antiterroriste et

[2] - Dictionnaire Le Petit Larousse illustré 2012.

l'assèchement de ses ressources *à travers le renforcement des capacités défensives de ces pays »*

و قد ترجمت:

" *و تعزيز التّعاون مع الشّركاء الإقليميين للمساعدة في مكافحة هذه الآفات و* ***تجفيف منابعها*** *من خلال تعزيز القدرات الدّفاعية لهذه البلدان.* "

لقد لفت انتباهنا كيفيّة ترجمة عبارة « ***assèchement de ses ressources*** » إلى العربيّة، فقد اعتمد المترجم ترجمة مباشرة، فأخذ كلمة « ***assèchement*** » و وضع مقابلها كلمة "***تجفيف***"، و أخذ كلمة « ***ressources*** » و وضع مقابلها كلمة منابع، و تجدر الإشارة إلى أنّ في النّص الأصل لم يذكر كلمة ***source*** التي تعني ***منبع ، نبع و ينبوع، عين***[3] ،بل وردت كلمة ***ressources*** و التي ترجمها نفس القاموس بـ :

1- وسيلة، حيلة.

2- مصدر.

3- مورد، ثروة.[4]

ما قام به المترجم هو استعمال محاكاة تعبيريّة لترجمة عبارته من الفرنسيّة إلى العربيّة، حيث قام بإدخال صيغة تعبيريّة تحمل مفهوما غير موجود في معنى النّص الأصل. فالعبارة في اللّغة الفرنسيّة كناية على القضاء على كل ما من شأنه مساعدة و تلبية حاجات الإرهابيين، و هذا المعنى يتّضح بالجملة التي تلي العبارة ، و لكنّها باللّغة العربيّة جاءت بتعبير ركيك و بعبارة تعتبر دخيلة على اللّغة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المعنى الذي تحمله في النّص الأصل.

[3]- المنهل قاموس عربي- فرنسي، دار الآداب، بيروت،2007.
[4]- المرجع نفسه.

لقد كان على المترجم الابتعاد عن التّرجمة الحرفيّة في هذه العبارة و محاولة تأويل المعنى المضمر فيها في اللّغة الهدف، و ذلك بتجنب ترجمة هذه العبارة بمعزل عن السّياق الذي وردت فيه، و كذا الابتعاد عن تقابل الكلمات قصد إحداث نفس الأثر المعرفي و الإحساسي الذي يحدثه النّص الأصل في قرائه.

بالتّمعن في هذا النّموذج نفهم أهميّة الخطوات الثّلاثة للتّرجمة التّأويلية حيث أنه لا يمكن للتّرجمة، في بعض الأحيان، أن تنجح إلّا إذا أوّل مفهوم نصّها. فللوصول إلى ترجمة سليمة لهذه العبارة كان يجب على المترجم أن يقوم بتأويل العبارة في اللّغة الأصل أوّلا للإحاطة بما أضمر فيها من معنى، و وضعها في السّياق مستعينا بالمكمّلات اللّغويّة، و من ثمّ كان عليه تحرير هذه العبارة من قيود بنيتها اللّغويّة، لكي يتمكن في الأخير من الوصول إلى تعبير يعطي معنا للنّص الأصل في صياغته، و يكون قد نجح في فصله عنه بنيويّا.

التّرجمة البديلة:

نحن نقترح بدل عبارة "***تجفيف منابعها*** " ترجمة تأويليّة تكون كالآتي:

" تعزيز التّعاون مع الشّركاء الإقليميين لمكافحة الإرهاب و ***القضاء على المصادر المموّنة له*** عن طريق تعزيز القدرات الدّفاعية لهذه البلدان."

النموذج الثالث:

سنتناول في هذا المثال خبرا صحفيّا اقتصاديّا قائما على سرد المعلومات، نشر بتاريخ 2008/10/4 عنوانه:

" كريم جودي يأمر بإعداد تقرير آثار الأزمة الماليّة على الجزائر"

يتحدّث هذا الخبر الصّحفي عن الأزمة الماليّة العالميّة التي مسّت غالبيّة دول العالم و التي هدّدت اقتصاد أكثر الدّول تقدّما و تطوّرا ، و يخبرنا عن معلومات حول ندوة صحفيّة سينشطها وزير الماليّة كريم جودي للحديث عن أثر هذه الأزمة على الجزائر.

وردت في النّص الأصل جملة:

*« la première appréhension affichée par les spécialistes est la **dégringolade** du dollar et son impact sur les réserves de change algériennes qui sont utilisées comme bons de caisse américain **à long terme** avec un taux d'intérêt de 2% »*

و ترجمت إلى العربيّة بالشّكل التّالي:

*" و أوّل ما أثاره المختصّون من مخاوف **تراجع** سعر صرف الدّولار و أثره على احتياطات الصّرف الجزائريّة الموظّفة كسندات الخزانة الأمريكيّة **الطويلة المدى** و بنسبة فائدة 2 بالمائة "*

قبل القيام بتحليل هذا النّموذج سنتطرّق أوّلا إلى مفهوم كلمة « ***dégringolade*** » التي جاءت من الفعل « ***dégringoler*** » الذي يشرحه قاموس *Le Petit Larousse* كالآتي:

1- *Tomber brutalement.*
2- *Perdre rapidement de sa valeur, de son intensité.* (5)

أما قاموس *Encarta* فهو يشرحه كالتّالي:

1- *Connaitre une baisse forte et rapide.*
2- *Faire une chute verticale accidentelle.*
3- *Parcourir très rapidement de haut en bas.*(6)

أما كلمة تراجع فهي تعني:

1- عودة إلى الوراء، تحول، و عكسه التقدم.

5 - Dictionnaire Le Petit Larousse illustré 2012.
6 - Dicos Encarta.

2- (الاقتصاد) هبوط يحدث في سعر الأسهم أو في سوق الأوراق الماليّة بشكل عامّ وهو ينطبق عادةً على الهبوط الهادئ وليس الانخفاض الحادّ.[7]

من خلال مفهوم هاتين الكلمتين و نظرا للظّروف التي نشر فيها هذا الخبر الصّحفي، فقد تبيّن لنا أن المترجم حين ترجم كلمة « ***dégringolade*** » بكلمة " ***تراجع*** " فهو قد أخفق في نقل معنى العبارة الواردة في النّص الأصل، فبالرّغم من كون هاتين الكلمتين قريبتين في المعنى إلّا أنّهما لا تعبّران عنه بنفس الدّرجة، فعندما نقول " ***تراجع*** " فنسبة التّراجع يمكن أن تكون صغيرة أو متوسّطة، كما أنه قد يتمّ في مدّة زمنيّة معتبرة بينما كلمة « ***dégringolade*** » فهي تعني، كما رأينا في القواميس ، التّراجع بنسبة كبيرة و في مدّة زمنيّة قصيرة.

لقد أهمل المترجم السّياق العام للنّص الأصل حين قام بترجمته، و أدى هذا الأمر إلى إخفاق ترجمته.

أمّا فيما يخصّ عبارة ***الطّويلة المدى***، فنحن نرى أن المترجم قد أخطأ في ترجمة معناها، فحين نقرأها في النّص المترجم إلى اللّغة العربيّة يتبيّن لنا أنّ عبارة ***الطّويلة المدى*** تعود على سندات الخزينة الأمريكيّة، في حين أنّ هذه العبارة تستخدم للدّلالة على أمر مجرّد و هو الزّمن، و هذا هو المقصود في اللّغة الأصل.

التّرجمة البديلة:

" و أوّل ما أثار مخاوف المختصّين تدهور سعر صرف الدولار و ما سيخلّفه من آثار على احتياطات الصّرف الجزائريّة الموظّفة كسندات الخزانة الأمريكيّة على المدى الطّويل و بنسبة فائدة 2 بالمائة.

[7] http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9

النّموذج الرّابع:

وردت في نفس الخبر الصّحفي السّابق الفقرة التالية:

« *Des sources bien informées ont révélé à El-Khabar que le ministre des finances a instruit les cadres de son ministère d'élaborer un rapport sur la crise financière mondiale et son impact sur l'Algérie.* ***C'est une réaction de sa part*** *pour répondre aux questions posées, dernièrement, par la presse algérienne* »

و قد ترجمت كالتالي:

" *علمت الخبر من مصادر مطّلعة، أنّ وزير الماليّة كريم جودي أمر إطارات وزارته بإعداد تقرير خاصّ حول الأزمة الماليّة العالميّة و مدى تأثيرها على الجزائر* ***و هي ردّة فعل صادرة منه*** *للإجابة عن تساؤلات أثارتها وسائل الإعلام الجزائريّة مؤخّرا*"

ما نلاحظه لمجرّد قراءة هاتين الجملتين هو اعتماد المترجم ترجمة مباشرة، حيث قام بنقل كلمات اللّغة الأصل إلى اللّغة الهدف، و لكنّ بالرّغم من حصوله في النّهاية على ترجمة صحيحة من جانب التّركيب و الدّلالة، إلّا أنّ التّعبير جاء ركيكا، و كان بإمكان المترجم تجنّبه لو لم يتقيّد بالكلمات، فتتطابق اللّغة المنقول منها و اللغة المنقول إليها بشكل كلّي أمر نادر سواء من حيث المعجم أو من حيث التّركيب.

التّرجمة البديلة:

لقد قمنا باقتراح ترجمة بديلة متحرّرة من القيود البنيويّة للّغة المنقول منها، و ذلك بتأويل معنى الجملة آخذين في ذلك بعين الاعتبار السّياق و المعنى الإجمالي للنّص كالتّالي:

" علمت الخبر من مصادر مطّلعة، أنّ وزير الماليّة كريم جودي أمر إطارات وزارته بإعداد تقرير

خاصّ حول الأزمة الماليّة العالميّة و مدى تأثيرها على الجزائر **قصد** الإجابة عن تساؤلات أثارتها وسائل الإعلام الجزائريّة مؤخّرا"

3-3-2 النّماذج المؤوّلة:

النّموذج الأوّل:

ورد إلى قسم التّرجمة لجريدة " **الخبر**" خبر صحفي اقتصادي، قائم على سرد التّصريحات، في قالب الهرم المقلوب، أي أنّ أهمّ معلومة وردت مباشرة في المقدّمة، يمكننا أن نقرأ فيه باللّغة الفرنسيّة العنوان التّالي:

« ***La Chine s'inquiète pour ses ressortissants en Algérie*** »

بينما يمكننا أن نقرأ في صفحة من صفحات الخبر التي نشرت في 2009/07/16 نفس الخبر الذي تمت ترجمته إلى العربيّة كالآتي:

" ***السّفارة الصّينية تحذّر رعاياها من مخاطر الإرهاب*** "

ما نراه جليّا في هذا المثال هو أنّ العنوان سواء كان باللّغة الفرنسيّة أو اللّغة العربيّة جاء واضحا و مباشرا، و هو عنوان دال تتوفّر فيه كلّ الشّروط الضّروريّة في عنوان الخبر الصّحفي التي سبق أن أشرنا إليها في الجانب النّظري من بحثنا. غير أنّ العنوان باللّغة الفرنسيّة اكتفى بنقل الخبر بطريقة سطحيّة، أي قام بذكر قلق الصّين على رعاياها دون ذكر السّبب و دون ذكر مكان تواجدهم، على عكس العنوان في اللّغة الهدف، أي باللّغة العربيّة، الذي قام بتكييف الخبر على حساب الجمهور المتلقّي له في الجزائر. فالشّعب الجزائري و بفعل ماضيه تعوّد التّعامل مع الإرهاب، و لا تكاد تخلوا أيّ صحيفة من الأخبار المرتبطة بهم، لذا فالعنوان باللّغة العربيّة تكيّف مع المواضيع التي تهمّ و تشغل الشّعب الجزائري، و التي ينجذب إليها و ذلك بإدخال معلومات جديدة تمثّلت في تحديد

مكان تواجد الرّعايا الصّينيين، ألا و هو الجزائر، و كذلك سبب قلق الصّين عليهم و الذي يتمثل في الخطر الذي يشكّله الإرهاب على حياتهم.

و لقد سبق أن أشرنا إلى أنّه على عنوان الخبر الصّحفي أن يجعل القارئ راغبا في قراءة المادة الصّحفيّة على الفور، و من دون تأجيل، و لهذا السّبب اعتمد المترجم التّأويل لبلوغ هذه الغاية الصّحفيّة، كونها تحرّره من قيود اللّغة، و لكن كان عليه مراعات مطابقته لمحتوى الخبر، لتفادي دخول الصّحيفة في ما يسمى بالصّحافة الصّفراء. وكل هذا يفسّر سبب كون عنوان الخبر الصّحفي آخر ما يترجم في الخبر.

و قد تجسّدت التّرجمة التّأويليّة في هذا المثال في التّكييف بذكر النّتيجة بدل الفعل حيث أنّ قيام السّفارة الصّينيّة بتحذير رعاياها ناتج من قلق الصّين عليهم.

و نرجع في هذا المثال إلى ما تقوله ماريان لودورير في أنّ النّظريّة التّأويليّة تأخذ بعين الاعتبار نوعيّة متلقي الرّسالة.

النّموذج الثّاني:

ورد في الخبر الصحفي السياسي الخارجي، الذي نشر في جريدة الخبر، تحت عنوان:

" سويسرا اعتمدت ثلاث جهات مفاوضة و بريطانيا استنسخت مخطّطا قديما "

استهلال سنقوم في هذا النّموذج بدراسة، و هو ما يسمّى أيضا بصدر الخبر أو الافتتاحيّة كما ذكرنا في الجانب النّظري، و الذي من شأنه الإجابة على الشّقيقات الخمسة: من، ماذا، متى، أين، و لماذا. و يدخل الاستهلال الذي بين أيدينا ضمن الاستهلال التّلخيصي، إذ أنه يلخّص أهمّ ما جاء في الخبر ، و قد ورد في النّص الأصل بالشّكل التّالي:

« *Une source proche du dossier des otages occidentaux du nord Mali et du Niger, ayant travaillé sans relâche 7 mois durant, a révélé que la Grande*

Bretagne a échoué dans la gestion des négociations, ***parce qu'elle a utilisé la même méthode qui lui a permis de libérer le journaliste britannique Alain Johnston, à Gaza, en Palestine »***

أمّا ترجمته إلى العربيّة فقد كانت كالآتي:

" *أفاد مصدر تابع ملفّ خطف الرّهائن الغربيين في شمال مالي و النّيجر، على مدى الأشهر السّبعة الماضيّة، بأنّ تحرير غرينر من قبل المفاوضين، أكدّ بأنّ بريطانيا فشلت في تسيير* ***المفاوضات حيث حاولت مخابراتها استنساخ نجاحها في إطلاق سراح الصّحفي البريطاني آلان جونستون في غزّة في فلسطين*** "

نلاحظ في هذه التّرجمة ورود عبارة" *استنساخ نجاحها* " و لو قمنا بإحلال رموزها اللّغوية إلى الفرنسيّة، للاحظنا عدم ورودها في النّص الأصل لهذا الخبر، ذلك أن المترجم لم يعتمد ترجمة حرفيّة في ترجمته من الفرنسيّة إلى العربيّة، بل قام بتأويل معناها. فكلمة استنساخ تعني إعادة نفس الشّيء ، و قد أحسن المترجم اختياره لها فقد عبّرت بشكل صحيح عن المعنى الذي ورد في النّص الأصل و الذي تمثّل في قيام بريطانيا بإتباع نفس الطّريقة التي حررت بها آلان جونستون، لتحرير الرّهينة وارنر غرينر. و قد استعمل المترجم تطويعا تراكيبيا حيث ترجم المجرّد باستعمال صيغة الملموس ، فطريقة أو كيفيّة القيام بأمر ما شيء مجرّد، بينما نستعمل الاستنساخ للأشياء الملموسة.

و لقد سبق أن أشرنا إلى أن الطّابع الجمالي لا يعتبر مكوّنا أساسيّا في النّصوص الصّحفيّة ، غير أنّ هذا لا يعني أنّ المترجم لا يعيره أيّ اهتمام، فالتّرجمة كلمة بكلمة تؤدّي في كثير من الأحيان إلى ركاكة الأسلوب و التّعدي على النّظام القواعدي للّغة الهدف، و لهذا فقد عمد المترجم إلى التّأويل في هذا المثال لجعل لغة النّص الهدف لغة حيّة، لا يشعر الجمهور عند قراءتها بثقلها أو ركاكتها.

النّموذج الثّالث:

في الخبر الصّحفي الذي سبق أن تعرّضنا له و الذي كان عنوانه:

" **السّفارة الصّينيّة تحذّر رعاياها من مخاطر الإرهاب** " سنقوم بتحليل المثال التّالي:

« ***Suite aux événements des Ouighours*** *l'ambassade de Chine en Algérie appelle ses ressortissants à la vigilance et au renforcement des mesures de sécurité.* »

و الذي ترجم:

" *حثت السّفارة الصّينية في الجزائر، أمس، رعاياها على توخي الحذر و تعزيز التّدابير الأمنيّة* ***على خلفيّة رصد تهديد من قبل القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي باستهداف المصالح الصينيّة في الجزائر***"

في هذا المثال قام المترجم بترجمة « **Suite aux événements des Ouighours** » و التي كان بإمكانه أن يترجمها " على خلفيّة أحداث *الأويغور*" بـ :

" **على خلفيّة رصد تهديد من قبل القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي باستهداف المصالح الصّينيّة في الجزائر**". قبل أن نتعرّض لتحليل هذا المثال سنقوم أوّلا بشرح عبارة " أحداث *الأويغور*".

" أحداث *الأويغور*" اضطرابات عرقيّة اشتعلت في 2009/07/05 في أورومتشي عاصمة منطقة شينجيانغ في الشّمال الغربي من جمهوريّة الصّين بين مسلمي *الأويغور و قوم الهان*، أسفرت عن أكثر من 150 قتيلا و 516 جريحا، تتّهم فيها السّلطات *الأويغور* بأعمال الشّغب بينما يؤكّد المسلمون تدخّل قوات الأمن فيها ضدّهم لصالح الهان[8].

في هذا المثال نظرا لاحتواء النّص الأصل على خبر بعيد عن القارئ الجزائري و الذي يتمثّل في تلك الاضطرابات العرقيّة، قام المترجم بتكييف هذه الأحداث إذ ابتعد كليّا عن التقيّد بالكلمات

8 -http://www.chinainarabic.org/archive/?p=4264

و البنيّة القواعديّة التي ورد فيها الخبر، بل و قام باستعمال تطويع معجمي ألا و هو تطويع العلّة بالتّأثير، حيث أن أحداث *الأويغور* هي التي أدت إلى قيام القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بتهديد الصّين باستهداف مصالحها في الجزائر.

فالقارئ الجزائري ما كان سيفهم هذا الخبر و تفاصيله، دون أن يبحث في الموضوع، لو أنّ المترجم ترجمه ترجمة حرفيّة، و ذلك راجع إلى كون منطقة *الأويغور* بعيدة جغرافيّا عن الجزائر ، و المواطن الجزائري العادي لا يعرف شيئا لا عن تاريخها و لا عن كونها ذات أغلبيّة مسلمة، لذا فقد وجب على المترجم أخذ نوعيّة المتلقّي بعين الاعتبار، و تكييف هذا الخبر على حساب الجمهور و اهتماماته و معارفه. لقد اعتمد المترجم على السّياق العام بأنواعه الثّلاثة لترجمة هذا الخبر، فالسّياق اللّغوي سمح له، في قراءة أولى، باختيار دلالات محدّدة للألفاظ، و اقتضى السّياق المعرفي مقارنة بين العالم الذّهني للمترجم و عالم الخبر المقروء، اعتمادا على محصلة المعلومات المتواجدة مسبقا في ذهنه، و في النّهاية اعتمد على السّياق الظّرفي الذي تمثّله كلّ العناصر الغير لغويّة المصاحبة لنصّ الخبر، ليتوصّل في الأخير إلى معنى بعيد عن الغموض و التّأويلات الشّخصية، يمكّنه من إعادة صياغة الخبر في اللّغة الهدف بنجاح.

النّموذج الرّابع:

في خبر صحفي آخر، نشرته جريدة الخبر في 2008/10/04 و القائم على سرد الأحداث معتمدا على قالب الهرم المقلوب، و الذي كان عنوانه:

" مجموعة إرهابيّة تغتال ستّة أعوان للحرس البلدي بتيسمسيلت "، لفت انتباهنا بعد التّطلع على النّص الأصل لهذا الخبر، ترجمة أحد مقاطعه فقد جاء النص الأصل كالآتي:

« Des sources bien informées ont indiqué que les éléments de la garde communale étaient de retour, le mardi passé, de Théniat El Hedd, vers le

siège de la garde communale aux environs de 14h00, ***quand ils ont été attaqués.*** **»**

بينما جاءت الترجمة كالتالي:

" *أفادت مصادر عليمة من المنطقة أن الضّحايا كانوا في طريقهم عائدين إلى مركز الحرس البلدي بثنيّة الأحد، في حدود الثّانيّة زوالا من يوم الثلاثاء الماضي،* ***حين سقطوا في كمين إرهابي و تعرضوا لوابل من الرّصاص من جهات مختلفة.***"

ما نلاحظه في هذا المثال هو أنّ المترجم بعدما أن أحاط نصه بالسّياق العام لفهم أحداث هذا الخبر، و بعد قيامه باستدعاء المهارات و المعارف المختلفة التي كانت لازمة و التي أشارت إليها النّظريّة التّأويليّة، قام بتأويل هذه الجملة من أجل أن يفهم القارئ تفاصيل الحدث بشكل أفضل، فهذا الخبر داخلي و من شأنه إثارة فضول الجمهور إذا ما احتوى على عدد أكبر من التّفاصيل التي تروي الأحداث بطريقة أدقّ، و ما كان للمترجم بلوغ هذه الغاية لو اعتمد ترجمة حرفيّة و اكتفى بقول:

" حينما تعرضوا للهجوم ". لقد وضع المترجم نفسه مكان القارئ و طرح على نفسه أسئلة كان القارئ سيطرحها، و اعتمد التّأويل بمراحله الثّلاث، ففهم النّص فهما صحيحا و قام بتأويله في اللّغة الأصل ، ليحيط بالمعنى المراد تبليغه في اللّغة الهدف، ثم اخترق حاجز الكلمات و الجمل المعزولة عن السّياق ليتوصّل إلى المعنى الذي سينقله إلى قرّاء الجريدة، معتمدا على المكمّلات غير اللّغوية لتحصيل المعنى الكامل. و تتمثّل هذه المكمّلات في كل ما هو مفاهيمي و ثقافي و جمالي و عاطفي. فبإضافة عبارة " تعرّضوا لوابل من الرّصاص من كلّ الجهات " في حين اكتفى كاتب النّص الأصل بكلمة « attaqués » كان المترجم على يقين لما لهذه العبارة من أثر في نفسيّة القارئ، سواء من الجانب الجمالي أو العاطفي.

لقد سبق أن أشرنا في الجانب النّظري من بحثنا إلى أنّ الخبر الصّحفي لابد منه أن يشتمل على عنصر التّشويق، للفت انتباه القارئ و دفعه لمتابعة بقيّة تفاصيل الخبر، معتمدا في ذلك على إثارة فضوله، و هذا الشّرط قد تجسّد في هذا المثال. و علينا الإشارة إلى أنّ أي جريدة يمكنها نشر هذا الخبر في صفحاتها، لذا فاعتماد التّرجمة التّأويلية يسمح للمترجم في التّصرف في المفردات و رفع درجة التّشويق.

لقد رأينا أن التّأويل أفضل سبيل لإيصال المعنى الذي ورد في النّص الأصل دون إهمال هويّة المتلقّي الذي يلعب دورا أساسيّا في تحديد المعنى الذي ينبغي إيصاله و نقله، فقد قمنا بتبيين دور الترجمة التأويلية في ترجمة الخبر الصحفي و مدى نجاحها في إيصال المعنى .

إن كون نص الخبر الصحفي نص تواصلي ذو نمط سردي لا يعني إمكانية الوصول إلى ترجمة معناه بمجرد الاعتماد على التقابلات اللغوية، إذ أن اعتماد الترجمة الحرفية لترجمة الخبر الصحفي لا تفلح دائما في إيصال المعنى، فنقل العلامات اللغوية وسيلة واحدة من وسائل الترجمة و لكنها ليست الترجمة بأكملها، فالمعنى يضاعف إمكانية الترجمة في حين أن الإمكانيات التي توفرها الكلمات محـدودة.

الخاتمـــــــة

إنّ الترجمة أداة تواصل استحدثها تعدّد اللّغات و حاجة الشّعوب إلى التّفاهم فيما بينهم ، و مهما اختلفت النّصوص التي يسعى الإنسان إلى توصيلها إلى من لا يفهم لغته و لا ينطق بلسانه، فإن القاسم المشترك بينها أنّها حاملة لمعنى يشكل المادة الأساسيّة التي يتعيّن على المترجم الحفاظ عليها في عمليّة الانتقال من لغة إلى أخرى و أن يوصلها كاملة غير منقوصة و لا محرّفة إلى جمهور اللّغة الهدف.

لقد باتت المادة التّرجمية اليوم، مكونة في أغلبيتها السّاحقة من نصوص تواصليّة غير أدبية ، و قد أسقط نمطها الحجج التي لجأ إليها أنصار التّرجمة الحرفيّة، فعادة ما تكون التّرجمة الحرفيّة المعتمدة في ترجمة النّصوص التّواصليّة، على غرار النّصوص الصّحفيّة، عفويّة لا إراديّة يقع في فخها الكثير من المترجمين دون محض إرادتهم معتقدين بوهم تطابق دلالات الكلمات من لغة إلى أخرى، فيبتعدون بذلك عن ترجمة المعنى الذي يشكّل روح التّرجمة.

لقد تطرقنا في الفصل الأوّل من بحثنا هذا، إلى ماهية الخبر الصّحفي من جوانب مختلفة ، فتعرضنا إلى أنواعه و بنيته و أهمّ عناصره، و كذلك أسلوبه، كما تطرقنا في الفصل الثّاني إلى الترجمة الصّحفيّة التي يدخل ضمنها، فتناولنا مبادئها و العوامل التي يمكن بتأثيرها عليها أن تؤثّر على نوعيّة التّرجمة الناتجة عنها، ثم حاولنا خلال الفصل التّطبيقي الإجابة على سلسلة التساؤلات التي طرحناها في بداية البحث، فقمنا بدراسة و تحليل مدوّنة مكونة من أخبار صحفيّة مترجمة إلى العربية، كما حصلنا على النّصوص الأصليّة لهذه الأخبار ما سمح لنا بمقارنة النّصوص المترجمة بالنّصوص الأصلية.

و قد استخلصنا من خلال تحليلنا للمدوّنة الأسباب التي تحول دون نجاح مترجمي تلك الأخبار في إيصال معنى النّص الأصل إلى الجمهور القارئ، و التي تمثلت أساسا في قيام المترجمين بالنّقل الحرفي للكلمات من لغة إلى أخرى، ما يؤدي إلى انحراف المعنى، أو صياغته في أسلوب يفتقر

إلى الطبيعية و السلاسة، أو يؤدي في بعض الحالات إلى عبارات لا معنى لها بسبب تنافر دلالات الألفاظ المكوّنة لها و الناتجة عن النّقل الحرفي من الفرنسيّة إلى العربيّة، إضافة إلى عدم توافق التّعبير في بعض الفقرات مع خصائص اللّغة العربيّة. كما توصلنا إلى أنّ عدم فهم المترجم للنّص المصدر، لضعف ملكته اللّغوية فيه، و قلّة معارفه التي من شأنها مساعدته في فهم النص و كذلك عدم إحاطته بظروف إنتاجه، من العوامل التي تؤدي إلى ترجمة سطحية تكتفي بترجمة الكلمات و نقلها إلى مقابلاتها في اللغة الهدف دون أي التفات إلى السياق، فتبدد بذلك المعنى و لا تفيه حقّه.

كما أن عامل الزّمن يحفز المترجم على اعتماد أسهل الحلول المتمثلة في الخيارات الحرفيّة ، ذلك أنّ تقفي المعنى و صياغته بالشكل اللائق يقتضي شيئا من التّروي و التّأني الضّروريين لتفادي اعتماد التّرجمة السّطحية التي تزهق المعنى و تبدّده.

و باعتبار أن المعنى يشكّل موضوع الترجمة بالدّرجة الأولى، فإن الأمانة التي تمثّل الغاية المثاليّة في كل عمل ترجمي لا تكون إلا إليه، و نظرا لقصور الترجمة الحرفيّة عن أدائه فقد قمنا بدراسة نماذج أفلح المترجم في نقل معناها لاعتماده على التّأويل، فقد لاحظنا أن مترجمي الأخبار الصّحفية وفقوا في ترجمة فقرات كثيرة، بطريقة سديدة و متحرّرة من قيود نسق النّصوص الأصليّة لأنهم ابتعدوا عن التّرجمة الحرفيّة و أحاطوا مواضيع الأخبار بالمكمّلات اللازمة، كما أخذوا بعين الاعتبار السّياق الذي ورد فيه النّص و كذلك طبيعة المتلقي.

و بالتّالي فلن نكفّ عن التّأكيد على خطورة الانهماك في الاستعانة بالتّقابلات الجاهزة، دون تكبّد مشقّة فهم مراد قول الكاتب، و لن نكلّ عن التّذكير بأنّ التّرجمة تبقى إعادة خلق مستمر باعتبار أن الألفاظ قد تكتسب دلالات غير متوقّعة حال إدراجها في ديناميكيّة الخطاب بفعل تأثير العوامل الفعّالة في بناء المعنى عليها.

قائمة المراجع و المصادر

1- المراجع و المصادر باللغة العربية

- أبو زيد، فاروق، فن الخبر الصحفي، دار و مكتبة الهلال و دار الشروق، لبنان، 2008.
- أبو زيد، فاروق، فن الكتابة الصحفية، دار و مكتبة الهلال و دار الشروق، لبنان 2008.
- أبو يوسف، إيناس و مسعد هبة، مبادئ الترجمة و أساسياتها، مركز مداخلات التعليم، القاهرة 2005.
- جمال، راسم محمّد، الإعلام العربي المشترك: دراسة في الإعلام الدولي العربي، ط2، 1986.
- جمال، راسم محمّد، دراسات في الإعلام الدولي، مشكلة الاختلال الإخباري، دار و مكتبة الهلال و دار الشروق، بيروت،2008.
- الجواد، عبد الستار، فن كتابة الأخبار: عرض شامل للقوالب الصحفية و أساليب التحرير الحديثة، ط1، دار مجد لاوي للنشر، عمان،1999.
- حجاب، محمد منير و وهبي، سحر، أسلوب التحرير الإخباري، سلسلة دراسات و بحوث إعلامية، الأردن، 1995.
- حسنين، شفيق، صحافة وكالات الأنباء، دار الفكر، القاهرة، 2006.
- الديداوي، محمد، منهاج المترجم بين الكتابة و الإصلاح و الهواية و الاحتراف، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2005.
- الديداوي، محمد، مفاهيم الترجمة، المنظور التعريبي لنقل المعرفة، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء 2004.
- سيد فهمي، محمد، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2006.

- سيليسكوفيتش، دانيكا و لودورير، ماريان، التأويل سبيلا إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.
- شرف، عبد العزيز، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، القاهرة، 2000.
- شكري، عبد الحميد، فن الترجمة الإعلامية في وسال الاتصال الجماهيري، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 2003.
- صابات، خليل، الصحافة مهنة و رسالة، دار المعارف، القاهرة،1977.
- عبد اللطيف، حمزة، المدخل في فن التحرير الصحفي، ط4، دار الفكر، القاهرة، 2006.
- عبد اللطيف، حمزة، الصحافة و المجتمع، دار القلم، القاهرة، 1963.
- محمود، سمير، الترجمة الإعلامية:تحرير برقيات وكالات الأنباء، دار الفجر، القاهرة 2009.
- محمود عزّت، محمد فريد، دراسات في فن التحرير الصحفي في ضوء معالم قرآنية، دار و مكتبة الهلال و دار الشروق، لبنان 2008.
- نصر مهنا، محمد، الإعلام السياسي بين التنظير و التطبيق، دار الوفاء الإسكندرية 2007.

2- المصادر و المراجع باللغة الفرنسية

- FORGES, Germaine et BRAUN Alain, Didactique des langues : Traductologie et communication, paris, Boeck et Larcier, 1998.
- LEDERER, Marianne et ISRAÏL, Fortunato, La liberté en traduction, Acte du colloque international tenu à l'E.S.I.T, les 7,8,9 juin 1990, Didier Erudition, 1991.
- VINAY, J.P. et DARBELNET, J. Stylistique comparée du français et de l'anglais, Paris, Didier, 1994.

3- القواميس باللغة العربية

- القاموس الوافي، شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، لبنان 2004.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، شركة الإعلانات الشرقية، مصر، 1985.
- المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، ط1، دار المشرق، بيروت، 2000.

4- القواميس و الموسوعات الأجنبية

- Le petit LAROUSSE, grand format, 2006.
- Le petit LAROUSSE illustré 2012, Paris 2011.
- Dicos Encarta, Dictionnaire français, 2009.
- ROBERT, Paul, Le Petit Robert 1, Dictionnaire alphabétique et analogique de la langue française, Paris, 1977.

5- القواميس الثنائية اللغة

- إدريس سهيل، المنهل قاموس فرنسي/ عربي، دار الآداب، بيروت 2007.
- جبور، عبد النور، معجم عبد النور الحديث عربي/ فرنسي، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.

6- مواقع الأنترنيت

- http://www.forum.art-en.com/viewtopic.php?t=9477
- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%AA
- http://www.almaany.com/home.php?language=arabic&lang_name=%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A&word=%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AC%D8%B9
- http://www.chinainarabic.org/archive/?p=4264

7- الرسائل الجامعية

- معوش، محمد عدلان: من الترجمة الحرفية إلى ترجمة المعنى، دراسة تحليلية نقدية لترجمة افتتاحيات من الجريدة الفرنسية " العالم الدبلوماسي " مذكرة مقدمة لنيل درجة ماجستير في الترجمة، إشراف الدكتور محمصاجي مختار، 2008.

8- المجلات

- أهمية الترجمة و شروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، العدد 85، الجزائر ، 2004.
- الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر ، 2011.

مسرد المصطلحات

عربي/ فرنسي

(أ)

أخبار	Nouvelles
أسلوب صحفي	Style journalistique
أسلوبية مقارنة	Stylistique comparée
أنضمة لسانية	Systèmes linguistiques
اتصال	Communication
إعادة التعبير	Réexpression
إعادة الصياغة	Paraphrase
انسلاخ لغوي	Dévebalisation
إيحاءات	Connotations

(ب)

بنية لغوية	Structure linguistique
برقيات	Télégrammes

(ت)

ترجمة تأويلية	Traduction interprétative
ترجمة حرفية	Traduction littérale
ترجمة صحفية	Traduction journalistique
تحليل النص	Analyse textuelle

Codification	التشفير
Déclaration	تصريحات
Modulation lexical	تطويع معجمي
Polysémie	تعدد المعاني
Adaptation	تكييف
Intertextualité	تناص
Communication	تواصل

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

Nouvelle journalistique	خبر صحفي

(د)

Etudes sémantiques	دراسات دلالية
Significations présupposées	دلالات افتراضية

(ذ)

(ر)

(ز)

Message	رسالة
Levée de l’ambiguïté	رفع الغموض

(س)

Contexte	سياق

سياق سياسي	Contexte politique
سياق ظرفي	Contexte situationnelle
سياق لغوي	Contexte linguistique
سياق معرفي	Contexte cognitif
سياق مجتمعي	Contexte social

(ش)

(ص)

صحافة	Journalisme
صحفي	Journaliste
صحيفة يومية	Quotidien

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

عبارات دخيلة	Expressions étrangères
علامات لغوية	Signes linguistiques

(غ)

(ف)

فهم	Compréhension

(ق)

قيود اللغة	Servitudes de la langue

(ك)

(ل)

Langue journalistique	لغة صحفية
Linguistique	لسانيات

(م)

Calque d’expression	محاكاة تعبيرية
Contenu	مضمون
Sens	معنى
Informations	معلومات
Sens implicite	معنى مضمر
Compléments extralinguistique	مكملات غير لغوية
Objectivité	موضوعية

(ن)

Texte source	نص الأصل
Texte cible	نص الهدف
Textes pragmatiques	نصوص برغماتية
Textes communicatifs	نصوص تواصلية
Méthode interprétative	نظرية تأويلية

(ه)

(و)

Fonction informative	وضيفة تبليغية
Agence de presse	وكالة الأنباء

(ي)

الملاحـــــق

Après les événements de Ouighours

La Chine s'inquiète pour ses ressortissants en Algérie

Suite aux événements des « Ouïghours », l'ambassade de Chine en Algérie, appelle ses ressortissants à la vigilance et au renforcement des mesures de sécurité. L'ambassade annonce que cet avertissement intervient suite aux émeutes du 5 juillet, qui ont opposé des minorités religieuses. Par ailleurs, les procédures de sécurité, au niveau de l'ambassade, demeurent inchangées et ressemblent à celles des ambassades des Etats Unis d'Amérique et de France.

La communauté chinoise en Algérie est la plus importante, vu que les sociétés chinoises ont réussi à signer une grande partie des plus importants marchés de réalisation d'infrastructures, utilisant une main d'œuvre estimée à plus ou moins 50 mille travailleurs.

L'ambassade met en garde, notamment, les entreprises activant au niveau de l'autoroute est-ouest, parce que les groupes terroristes ont déjà ciblé une brigade de la gendarmerie, au niveau de Mansoura, à Borj Bou Arreridj et un autre convoi, au niveau de « Temlaht », à l'est de la wilaya de Bouira, au mois de mars. Les chinois sont en charge de la réalisation de tronçons de l'autoroute est-ouest, au niveau des régions de Kabylie et de Ain Defla. Des mesures de sécurité sont également prises en matière d'accompagnement des staffs de sociétés étrangères, y compris les sociétés chinoises, vu que quelques troupes d'entreprises étrangères ont déjà été ciblés par des attaques terroristes.

Karim Djoudi animera une conférence de presse

Il prépare un rapport sur l'impact de la crise économique mondiale sur l'Algérie

Selon le ministre des Finances Karim Djoudi, le Gouvernement sortira de son mutisme quant à l'impact d'une éventuelle crise économique mondial sur l'Algérie, et ce dans une conférence de presse prévue pour exposer, devant l'Assemblée Populaire Nationale, un projet de loi de finances de 2009. .

Des sources bien informées ont révélé à El Khabar que le ministre des finances a instruit les cadres de son ministère d'élaborer un rapport sur la crise financière mondiale et son impact sur l'Algérie. C'est une réaction de sa part pour répondre aux questions posées, dernièrement, par la presse algérienne et qui ont incité les experts économiques à faire des analyses sur une éventuelle crise économique touchant l'Algérie et menaçant l'équilibre économique du pays. A cet effet, une conférence de presse est prévue, lundi prochain, par le ministre à l'occasion de son exposé, devant les députés, du projet de loi de finances de l'année prochaine.

La première appréhension affichée par les spécialistes est la dégringolade du dollar et son impact sur les réserves de change algériennes qui sont utilisées comme bons de caisse américain à long terme avec un taux d'intérêt de 2%, ce sont des réserves estimées à 43 milliards de dollars au moment où la monnaie américaine est en mauvaise posture.

Nouvelles révélations sur la libération de l'otage Werner Greiner

Les suisses ont compté sur trois parties différentes pour les négociations

Une source proche du dossier des otages occidentaux du nord Mali et du Niger, ayant travaillé sans relâche 7 mois durant, ont révélé que la Grande Bretagne a échoué dans la gestion des négociations parce qu'elle a utilisé la même méthode qui lui a permis de libérer le journaliste britannique Alain Johnston, à Gaza, en Palestine.

Notre interlocuteur a résumé cet échec en deux parties, d'abord les britanniques n'ont pas suffisamment compté sur l'expérience des négociateurs locaux et c'est ce qui a été considéré par les terroristes comme étant « une provocation », d'autant plus qu'ils avaient souvent mis beaucoup de temps pour répondre aux exigences des terroristes et maintenir un contact permanent avec eux, et puis les services britanniques pensaient, à tort, pouvoir rééditer le succès à Gaza, sans tenir compte de la différence des conditions sécuritaires très différentes dans la mesure où au Sahel, la sécurité est totalement inexistante. Il en est de même pour la rigueur de la démarche britannique puisqu'il n'a pas été tenu compte d'aspects autrement plus importants comme le lieu, le temps et surtout la nature sanguinaire d'El Qaida au Maghreb.

La gestion par les services britanniques de la relation avec les intermédiaires locaux n'a pas été à la hauteur puisque ils se sont contentés de Salafistes venus d'Europe il y a quelques mois. Ce comportement a introduit, chez les preneurs d'otages, de la suspicion quand à la volonté de la Grande Bretagne de gagner du temps, pour pouvoir libérer les otages à travers une action militaire.

Notre source a ajouté que le groupe de Hamadou Abid, « Abouzid Abdelhamid » avait pour objectif de libérer 20 terroristes détenus dans les prisons d'Algérie, du Mali et de la Mauritanie. Ce qui a été formellement dénoncé par l'Algérie. Les négociations avaient été tenues secrètes avant qu'El Qaida, ne donne l'information sur les médias électroniques. Cette manière d'agir est une façon de « tâter le pouls », très connue par les personnes proches de ce genre de dossiers qui se terminent souvent par le payement de grosses rançons. Il était possible de gérer ce dossier par les britanniques en exploitant les capacités de pression des intermédiaires locaux mais ils ont insisté pour utiliser les canaux européens consistant à travailler avec, entre autres, la vidéo prouvant que l'otage est encore vivant. Cette exigence britannique n'était pas de nature à conforter les preneurs d'otages qui n'étaient pas habitués à ce genre de procédés ; celui-ci représentait pour eux un risque sécuritaire important. Notre source a affirmé qu'un pays dont il a préféré taire le nom avait payé la rançon, exigée par le groupe de « Essoufi », pour libérer l'otage suisse. El Khabar a appris, d'autre part, que

les informations données auparavant, avaient été confirmées et que les négociations se faisaient, simultanément, à trois niveaux distincts ; il s'agit d'un groupe composé de tribus Touaregs, des Salafistes d'Europe et les britanniques. Les activités de ces trois groupes étaient coordonnées par les services d'un pays maghrébin qui a rejoint, plus tard, les négociations.

Ould kablia insiste sur le renforcement des relations avec la Lybie

Al-qaida profite des événements en Lybie et en Tunisie pour mettre la main sur des armes sophistiquées.

M. Dahou Ould Kablia a annoncé aujourd'hui à Tripoli que l'Algérie veille à approfondir ses relations avec la Libye et assuré que ce pays qui s'apprête à franchir une nouvelle ère dans laquelle les Libyens profiteront de leur liberté, de leur dignité, de la sécurité et de la stabilité. Le ministre Dahou Ould Kablia a indiqué que le gouvernement et le peuple algériens sont prêts à aider les Libyens dans la construction d'un nouvel Etat libre et démocratique et à dépasser les complications conjoncturelles.

Au sujet de la sécurité sur les frontières, le ministre Ould Kablia a estimé qu'elle est détériorée, vu le déploiement effroyable d'armes qui constitue une menace sur la sécurité de l'Algérie et de la Libye. le ministre Ould Kablia a, à l'occasion, appelé la partie Libyenne à multiplier ses efforts afin de parvenir à sécuriser les frontières communes entre les deux pays et mettre en place les moyens en mesure de faciliter la tâche de la lutte antiterroriste et le trafic d'armes et de drogues ainsi que l'émigration clandestine.

Dans son intervention aux travaux du congrès ministériel régional sur la sécurité dans les frontières, dont les travaux ont commencé aujourd'hui à Tripoli, le ministre d l'Intérieur, M. Dahou Ould Kablia a affirmé la nécessité de renforcer la coopération bilatérale entre les deux pays afin de parer contre les tentatives visant à avorter la révolution Libyenne. Dans ce cadre, il a déclaré : « c'est une question que nous n'accepterons jamais », avant d'ajouter : « cette rencontre sera l'occasion de lancer des concertations entre les pays afin d'installer les fondations solides pour une politique sécuritaire commune, dans la lutte contre les risques qui menacent notre région. Le ministre de l'Intérieur et des collectivités locales, n'a pas manqué de signaler qu'Al-Qaida au Maghreb Islamique a saisi l'occasion des développements politiques qui ont eu lieu en Libye et en Tunisie pour installer de nouveaux fiefs terroristes dans la région et s'accaparer d'armes sophistiquées. Il a également insisté sur le fait que la sécurité algérienne a arrêté, à maintes reprises, des groupes de ce mouvement en possession de différentes sortes d'armes. Le ministre Ould Kablia n'a enfin pas manqué d'appeler à une association entre les partenaires régionaux dans le but de la lutte antiterroriste et l'assèchement de ses ressources à travers le renforcement des capacités défensives de ces pays.

Deux policiers et un citoyen ont été blessés lors d'une attaque terroriste à Chlef

6 éléments de la garde communale assassinés à Tissemsilt

Six éléments de la garde communale ont été assassinés, la veille de l'aid, dans une embuscade tendue par des terroristes dans la région de « Ledjmal » située au Nord de la wilaya de Tissemsilt, alors que deux policiers ont été blessés lors d'une attaque contre un bureau de poste à Chlef.

Des sources bien informées ont indiqué que les éléments de la garde communale étaient de retour, le mardi passé, de Théniat El Hedd, vers le siége de la garde communale aux environs de 14h00, quand ils ont été attaqués. Ces derniers sont tous morts sur place.

Les mêmes sources ont ajouté que les terroristes avaient mis le feu à un véhicule de marque « Toyota », dans lequel étaient les victimes, ils les ont mutilés et ils ont récupéré leurs armes et leurs vêtements.

L'attaque a été planifiée par les éléments du terroriste Serbah en compagnie de 20 criminels d'Al Qaida au Maghreb Islamique, dont le fief est situé aux environs des montagnes Amrouna.

D'autre part, un groupe armé a essayé d'attaquer, la veille de l'Aid, le bureau de poste de la cité El Hourria, située au Nord du chef lieu de la wilaya de Chlef. L'incident, s'est produit aux environs de 22h00, faisant trois blessés, deux policiers chargés de surveiller le bureau, et un citoyen.

Malgré leurs blessures, les deux policiers ont réussi à riposter.

تفاصيل جديدة حول الإفراج عن وارنر غريتر من قبل القاعدة

سويسرا اعتمدت على 3 جهات مفاوضة وبريطانيا استنسخت مخططا قديما

أفاد مصدر تابع ملف خطف الرهائن الغربيين في شمال مالي والنيجر، على مدى الأشهر السبعة الماضية، بأن تحرير غريتر من قبل المفاوضين، أكد بأن بريطانيا فشلت في تسيير المفاوضات - حيث حاولت مخابرات البلاد استنساخ نجاحها في إطلاق سراح الصحفي البريطاني آلان جونستون في غزة بفلسطين.

الجزائر، أحمد طاهر

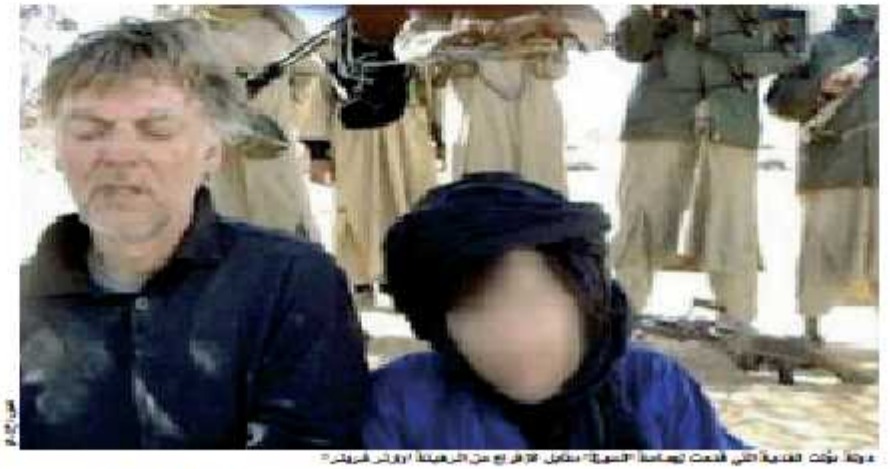

دولة بوركينا فاسو التي قدمت تسهيلات "السويسري" خلال الإفراج عن الرهينة أوارتر غريتر

تأخير الاتصال بين ممثل تنظيم القاعدة في المفاوضات مع ممثل بريطانيا في عدة مرات، وهو ما أدخل الريبة والشك لدى قادة الإرهابيين وجعلهم يعتقدون بأن حكومة بريطانيا تحاول كسب الوقت لتحرير الرهينة بعملية عسكرية"، وأضاف مصدرنا بأن ممثلي جماعة مختار بلمختار "الموقع بالدم" كان تحرير 20 إرهابيا من سجون الجزائر، مالي، ونيجيريا، ويعيد الرقص المطلق فورد مناقشة هذا الطلب من قبل الجزائر. بعدها طلب الإرهابيون تحرير أبو قتادة، وبعد هذا الطلب الذي لوقش سرا في البداية قبل أن تعلنه القاعدة صراحة في وسائل الإعلام الإلكترونية، كجس نبض بمعرفة مشاعر عمليات التفاوض التي تنتهي بدفع فديات مالية كبيرة.

وكان بالإمكان الاتفاق حول طلبهم، حسب مصدرنا، غير خاطف وبطاء فيالبون، لكن بريطانيا أصرت على تسيير الملف بطرق التعامل مع العمليات في أوروبا عبر طلب تسجيل فيديو أو دليل يؤكد بقاء الرهينة على قيد الحياة، وهو طلب لم يتعود عليه الإرهابيون، كما أن تسجيلات الفيديو تبطوري على مخاطر أمنية بالغة.

وأضاف المتحدث أن دولة، رفض ذكرها، موالت البداية التي قدمت لجماعة "الموقع" مقابل الإفراج عن الرهينة "وارنر غريتر"، وحصلت "الشروق" من مصدر مطلع على تفاصيل جديدة حول عملية الإفراج عن الرهينة السويسري وارنر غريتر، وتؤكد التفاصيل أن المفاوضات كانت تجري عبر 3 قنوات في الوقت ذاته، وهم وسيطة فيالبون من قبائل التوارق وإسلاميون سنغاليون يرتبطون بمخابرات دولة مغاربية دخلت على خط الوساطة، ومهربون طلب منهم التوسط للإفراج عن الرهينة وارنر غريتر. وكان هدف تفاعل المفاوضات هو أن تنتهي نهاية سعيدة، دون علم يعد أن أثبت الإرهابي حماد عبيد "عميد السوق" بأنه جاد في تهديداته بعد الإعلان عن إعدام الرهينة البريطاني إيدريس خاير منذ انتهاء المهلة الثانية للإفراج عنه مقابل إطلاق سراح مئات الإرهابيين أبي قتادة الفلسطيني.

أعلن دعم مساعي المبعوث الأممي لتسوية قضية الصحراء الغربية

بيكين أخذت التهديدات على محمل الجد

السفارة الصينية تحذر رعاياها من مخاطر الإرهاب

● حثت السفارة الصينية في الجزائر، أمس، رعاياها على توخي الحذر وتعزيز التدابير الأمنية، على خلفية رصد تهديد من قبل "القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي"، باستهداف المصالح الصينية في الجزائر، ولم تظهر، أمس، أي مؤشرات توحي بفاعلية الإجراءات الأمنية قبالة سفارة الصين في شارع الشهداء، لكنه من المؤكد أن تضاعف السلطات الأمنية الجزائرية الحماية حول الصالة الصينية المقدرة بحوالي 50 ألف عامل، يشتغلون في مشاريع عبر أغلب الولايات الجزائرية.

طلبت الصين من رعاياها في الجزائر توخي الحذر، في أعقاب رصد تهديد هو الأول من نوعه، من تنظيم "القاعدة في المغرب الإسلامي" ضد مصالحها، ردا على أحداث "لا إيفيرو" التي تشكل قالبية مسلمة، وقالت سفارة الصين في الجزائر في بيان على موقعها الإلكتروني "إن السفارة تدعو بشكل خاص الشركات الصينية والعاملين فيها إلى مزيد من اليقظة لسلامتهم وتعزيز التدابير الأمنية"، وطلبت منهم الإبلاغ على الفور عن "أي وضع طارئ".

وذكرت السفارة أنها وجهت هذا التحذير "نظرا إلى الوضع الذي تبع الهجوم الذي استهدف في 3 جويلية الجاري"، والمدى خلف مواجهات دامية بين أقليات دينية، ولكن الإجراءات الأمنية حول مقر السفارة بدت تقليدية دون تعزيزات كبيرة، كما هو الحال لسفارة سفارة أمريكا أو فرنسا.

ويعتبر التهديد الرسمي الأول من نوعه ضد المصالح الصينية في الجزائر، لكن وقائع شهدت هجومات طالبها لم يتجرأ من قبل عناصر التنظيم ضد قوافل أمنية تحرس عمالا صينيين، وقد تعرضت قافلة للقنص قبل أيام في النصيرة ببرج بو عريريج، لهجوم جبوي لم يخلف قتلى صينيين، كون القافلة كانت قد وصلت إلى مقر إقامتها.

وتعرضت قافلة أخرى إلى هجوم بقذائف "كلاشنكوف"، شهر مارس الفارط، بمنطقة "ثلاث" شرقي ولاية البويرة ما أدى إلى إصابة ثلاثة من العمال الصينيين بجروح وصفت بالخفيفة كانوا يشتغلون في شركة "سنيك سين ارسي" الكائنة بإنجاز شطر الطريق السيار شرق قرابة ويقرق عند الصالة الصينية في الجزائر الـ55 آنفا ذكرها بمالية سابقا، وأضحت المجموعات الصينية النشطة بالجزائر تمثل نصيبا مستزايدا في السوق الجزائرية، وقد امتلكت هذه الشركات أكبر الصفقات والعقود في العديد من القطاعات الحيوية مثل البناء والطرقات والهياكل القاعدية والمياه والسدود، فضلا عن قطاعات الطاقة والبتروكيمياء.

ويمتلك الصينيون أكبر عدد من الشركات العاملة في الطريق السيار، حيث يتولى الصينيون إنجاز مقاطع وسط جبال منطقة القبائل، وأيضا في عين الدفلى وفي مقاطع أخرى أقل خطورة في الشرق والغرب.

وتتميز حراسة السفارات "إجبارية" مرافقة أمنية تسبق طواقم الشركات الأجنبية أو فيها الصينية، حيث تعرضت قوافل فرنسية (البويرة) وأمريكية (بوشاوي) ودرسية (المدية) لهجومات متفرقة منذ تحول الجماعة السلفية للدعوة والقتال إلى فرع مغاربي "للقاعدة".

الجزائر، عاطف قدادرة

نكلوا بهم قبل أن يقدموا على حرق جثثهم

مجموعة إرهابية تغتال 6 أعوان للحرس البلدي بتسمسيلت

اغتيال عشية يوم العيد في ولاية تسمسيلت ستة من أعوان الحرس البلدي في كمين إرهابي بمنطقة "الجمال" التابعة لبلدية سيدي بوتوشنت حوالي 70 كيلومترا شمالي الولاية.

تسمسيلت: ع. إبراهيم

● أفادت مصادر عليمة من المنطقة بأن الضحايا كانوا في طريقهم عائدين إلى مركز الحرس البلدي بثنية الأحد في حدود الساعة الثانية زوالا من يوم الثلاثاء الماضي، حين سقطوا في كمين إرهابي. وتعرضوا لوابل من الرصاص من جهات مختلفة، فلفظوا أنفاسهم في عين المكان. وأضافت ذات المصادر أن الإرهابيين أحرقوا سيارة "تيوتا" التي كان على متنها الضحايا ونكلوا بجثثهم، وأخذوا سلاحهم ولباسهم.

تفاصيل المجزرة المروعة التي هندستها عناصر الإرهابي سرياح رفقة حوالي 20 مجرما من مجرمي قاعدة المغرب الإسلامي الرابضة بنواحي جبال عمرونة التابعة إقليميا لبلدية الحسانية وطارق بن زياد والماين والجمعة أولاد الشيخ على حدود مناطق ولاية تسمسيلت، انتهت بتفحيم 6 من أعوان الحرس البلدية بمنطقة ثنية الأحد.

آثار الدم بعد عملية إرهابية ضد أعوان للحرس البلدي بتيزي وزو

وتفيد مصادرنا بأن الضحايا من ثنية الأحد وسيدي بوتوشنت وخميستي. وقد حضرت السلطات الولائية مراسيم تشييع جنازة غالبية الضحايا الذين تم دفنهم في ثنية الأحد مساء يوم العيد. وقد تركت الحادثة حزنا كبيرا وسط سكان المنطقة الواقعة بين جبال المداد في عمق الونشريس. وتأتي هذه الهجمة الإرهابية بعد حوالي خمسة أسابيع من الضربة العسكرية الموجعة للإرهاب في منطقة برج الأمير خالد بعين الدفلى، غير بعيد عن منطقة المداد بتسمسيلت. والتي تم فيها القضاء على 10 إرهابيين. من جهة أخرى أفادت مصادر عليمة بأن قوات الأمن وضعت يدها الأسبوع الماضي على مخزن للمؤونة بين بلديتي بوقاند والأزهرية الواقعتين على الطريق الوطني رقم 19 الرابط بين تسمسيلت والشلف، حيث ضبطت في "الكازما" كميات معتبرة من المواد الغذائية.

ع-!

سيعلن موقف الحكومة هذا الأسبوع

كريم جودي يأمر بإعداد تقرير آثار الأزمة المالية على الجزائر

● ستخرج الحكومة بحر الأسبوع الجاري عن صمتها حيال الأزمة المالية العالمية وآثارها على الجزائر وذلك على لسان وزير المالية كريم جودي للقرر أن ينظم ندوة صحفية تبعا لعرضه مشروع قانون مالية سنة 2009 أمام المجلس الشعبي الوطني.

علمت "الخبر" من مصادر مطلعة، أن وزير المالية كريم جودي أمر إطارات وزارته بإعداد تقرير خاص حول الأزمة المالية العالمية ومدى تأثيرها على الجزائر وهي ردة فعل صادرة منه للإجابة عن تساؤلات أثارتها وسائل الإعلام الجزائرية مؤخرا والتي فتحت الأبواب على الخبراء الاقتصاديين لإبداء تحاليل أقل ما يقال عنها أنها تنذر بأزمة اقتصادية ستلحق الجزائر وتهدد التوازنات الاقتصادية للبلاد. وينتظر أن ينشط الوزير ندوة صحفية لهذا الغرض بمناسبة عرضه لمشروع قانون المالية للسنة المقبلة أمام النواب يوم الاثنين القادم. وأول ما أثاره المختصون من مخاوف تراجع سعر صرف الدولار وأثره على احتياطات الصرف الجزائرية الموظفة كسندات الخزانة الأمريكية الطويلة المدى وبنسبة فائدة 2 بالمائة وهي احتياطات مقدرة بـ 43 مليار دولار، في وقت تعاني فيه العملة الأمريكية من تراجع قدرتها الشرائية كون نسبة التضخم العالمية وصلت 4 بالمائة ومرشحة للارتفاع كانعكاس للأزمة في الوقت الراهن. وخلافا لما أبداه وزير الطاقة والمناجم شكيب خليل الذي توقع زيادة في الطلب على البترول خلال السنة القادمة بمعدل 900 ألف برميل يوميا، فإن الخبراء يرون غير ذلك على ضوء نظرتهم أن استمرار الأزمة المالية العالمية سيؤثر حتما على الاقتصاد العالمي بتراجع نسبة نموه وبالتالي يقلل الطلب على المصدر الأول للطاقة العالمية فينخفض سعره لتتدهور معه مداخيل الجزائر كون صادرات المحروقات هي المورد المالي الأساسي للجزائر، وهو ما بدأ يظهر بتراجع طفيف لسعر البترول إلى ما دون 100 دولار كردة فعل مبكرة لبداية تراجع نسب نمو الدول الاقتصادية الكبرى. وتأتي هذه المعطيات في اتجاه مخالف لتقديرات وزير المالية التي قدمها في مجلس الوزراء المصادق على مشروع قانون المالية لسنة 2009 كون هذا المشروع يتوقع أن يستقر معدل سعر البترول في السنة القادمة في مستوى 100 دولار للبرميل، شأن أصبح غير مضمون بالنظر إلى المستجدات الأخيرة. وأكثر ما يثير مخاطر على توازنات الجزائر هو كيفية تلبية حاجة المواطنين من تغذية ما دامت فاتورة الاستيراد آخذة على الارتفاع سنويا بنسبة 10 بالمائة على الأقل ويتوقع أن تتجاوز هذه السنة 30 مليار دولار، في حين أن مداخيل الصادرات ستعرف نقصانا كما أن الدولة التي خصصت 200 مليار دولار كاستثمارات عمومية منذ 2005 في إطار مخطط دعم الإنعاش الاقتصادي مقبلة على برنامج آخر يحتاج إلى موارد مالية جديدة وإنفاقا عموميا ضخما.

الجزائر: سليم بن عبد الرحمان

ولد قابلية يؤكد على مضاعفة جهود الأمن على الحدود

القاعدة تستغل الوضع في ليبيا وتونس لخلق بؤر والاستحواذ على أسلحة متطورة

• "سنعمل على التصدي لأي محاولات لضرب ثورة ليبيا الفتية وهذا أمر لن نسمح به أبدا"

تعهد وزير الداخلية، دحو ولد قابلية، بمنع أي محاولة ضرب للثورة الليبية الفتية، ووصف الوضع الأمني على الحدود بين البلدين بالمتدهور جدا، ويتطلب تعاونا مشتركا لوقف انتشار الأسلحة وتهريبها، ومنع التنظيمات الإرهابية من الحصول على أسلحة متطورة.

الجزائر: عثمان لحياني

• قال وزير الداخلية، دحو ولد قابلية، أمس في طرابلس إن "الجزائر حريصة بعمق على دعم علاقاتها مع ليبيا التي تأسس فيها عهد جديد يتعم فيه الليبيون بالحرية والكرامة والأمن والاستقرار". وقال ولد قابلية، خلال تدخله في أعمال المؤتمر الوزاري الإقليمي لأمن الحدود الذي دعت إليه لسا، إن "الجزائر مكرسة رسميا **مستعدة للوقوف إلى جانب** ليبيا لتدعيم مساعيها نحو بناء دولة حرة وديمقراطية خلال المرحلة الانتقالية، وكذلك على تجاوز كل العقبات الظرفية". وشدد الوزير ولد قابلية على التزام الجزائر بمنع أي استهداف لليبيا وحماية ثورتها واستقرارها، وأعلن استعداد الجزائر "لتحرير التعاون الثنائي للتصدي لأي محاولات ترمي إلى ضرب ثورة ليبيا"، التي وصفها بـ"الفتية"، وقال: "هذا الأمر لا ولن نسمح به أبدا".

ووصف المسؤول الجزائري الوضع الأمني في المناطق

الحدودية للدول المتضررة بـ"التدهور في ظل الانتشار الواسع للأسلحة"، وهو ما اعتبره "يشكل خطرا على أمن ليبيا والجزائر". ودعا إلى "مضاعفة الجهود لتأمين الحدود البرية المشتركة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وتهريب الأسلحة والمخدرات والهجرة غير الشرعية". وقال ولد قابلية إن "تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي استغل التطورات السياسية التي حصلت في ليبيا وتونس لخلق بؤر جديدة في المنطقة، والاستحواذ على أسلحة متطورة". وكشف أن "قوات الجيش والأمن الجزائري نكلت، في أكثر من مرة، من القبض على جماعات في هذا التنظيم الإرهابي، بحوزتها مختلف أنواع الأسلحة"، مشيرا إلى أن مؤتمر طرابلس "مناسبة لإجراء المشاورات بين الدول لوضع الأسس المتينة لسياسة أمنية مشتركة لمواجهة الأخطار التي أصبحت تهدد منطقتنا، وتعزيز التعاون مع الشركاء الأقليميين للمساعدة في مكافحة هذه الآفات، وتجفيف منابعها من خلال تعزيز القدرات الدفاعية لهذه البلدان".

ووصل وزير الداخلية، دحو ولد قابليه، أمس، إلى مطار طرابلس، وكان مرفوقا بقائد رفيع في جهاز الدرك الوطني، عبد الحفيظ العتماني، وكان في استقباله وزير الدفاع الليبي، أسامة الجويلي، وبعد وزير الداخلية، دحو ولد قابلية، ثاني مسؤول جزائري رفيع المستوى يزور طرابلس، منذ الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، بعد وزير خارجية، مراد مدلسي، الذي زار طرابلس الاثنين الماضي، ما قد يساهم في استئناف العلاقات الطبيعية بين البلدين، وتسوية الخلافات والملفات العالقة بين الجزائر وليبيا منذ الثورة الليبية.

ع-ل

احتمال تعرضه للتصفية من قبل تنظيم القاعدة في الساحل
اغتيال أحد المفاوضين لتحرير الرهائن الغربيين

• اغتال مجهولون، يوم السبت الماضي، الشيخ باسطة أغ ابي مع أشخاص كانوا برفقته. و تشغل "سوني" جنوب مدينة تاودني الغالية، وكشف مصدر على صلة بالملف الأمني في الساحل بأن الشيخ باسطة تعرض للقتل على مستوى طريق فرعي يربط بين مدينة تاودني وأشيرو في وسط مالي، حيث تم فتح السيارة التي كان على متنها برشقة سائق ومرافقين للاطلاق نار كثيف. ويعد الشيخ باسطة، وهو أحد أبناء قبائل الأبيوار العربية في شمال مالي، أحد أبرز المفاوضين للإفراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين من فرع تنظيم القاعدة في الساحل، كما كان الضحية يسير منجما في قرية قريبة من مدينة أغليس المالية. وأفادت بيش الصادر بوجود صلات قوية بينه وبين مختار بلمختار، أمير كتيبة الملثمين. ويمثل اغتيال باسطة ثاني عملية تستهدف الرهائن الغربيين في شمال مالي قبل شهر.